مبادئ في التحرير واللغة الصحافية

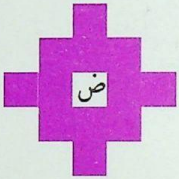

د. تيسير مشارقة

المكتبة الإعلامية

ز الوطني للدراسات الإعلامية

فلسطين ٢٠٠٠

Digitized by Birzeit University Library

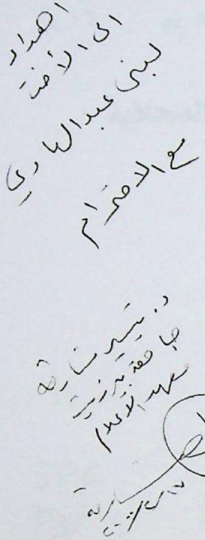

مبادئ في التحرير واللغة الصحافية

د. تيسير مشارقة

Digitized by Birzeit University Library

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

1420 هـ - 2000م

Digitized by Birzeit University Library

c.2. 94708

مبادئ في التحرير واللغة الصحافية

SPC
PN
4778
.M37
2000
B2U

د. تيسير مشارقة
استاذ مساعد - معهد الإعلام
جامعة بيرزيت

132747
مكتبة جامعة بيرزيت
070584
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

المركز الوطني للدراسات الاعلامية
فلسطين 2000

Digitized by Birzeit University Library

لأن أذم بالعربية أحب إلي من أن أمدح بالفارسية . (سيبويه)

كل شخص يكتب -ويكتب جيداً[بالفرنسية]- يخدم فرنسا . (شارل ديغول)

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحياناً (بشار بن برد)

خطأ شائع : "خطأ شائع خير من صواب مهجور "

وقالوا : "لم لا تقول ما يفهم ؟ "

Digitized by Birzeit University Library

الفهرس

تقديم 7

مقدمة المؤلف 8

الباب الأول *10*

مدخل في التحرير الإعلامي الناجح 10

والمبادئ الأساسية في الكتابة الصحافية وتحرير الأخبار 10

الباب الثاني *14*

الخبر وأهميته في عملية التحرير الإخباري 14

الباب الثالث *20*

اللغة العربية والإعلام 20

الباب الرابع *26*

لغة الإعلام :اللغة الثالثة 26

(الخصائص والمميزات الأسلوبية) 26

الباب الخامس *30*

الكتابة بأسلوب 30

الباب السادس *34*

الكتابة بين الانطباعية والموضوعية 34

الباب السابع *37*

Digitized by Birzeit University Library

الكتابة الصحيحة في الصحافة " 37

الباب الثامن 40

خصائص الخطاب العربي 40

(أنواع الخطاب) 40

الباب التاسع 47

شروط الكتابة الصحفية 47

(أخلاقيات العمل الصحفي وآداب المهنة) 47

الباب العاشر 54

الصحافة ولغة الإعلان 54

الباب الحادي عشر 59

الكتابة النقدية:"المحرر الصحفي" والناقد -جدلية العلاقة 59

(ملاحظات مفيدة للمحرر الصحفي) 59

الباب الثاني عشر 66

الإخراج الفني الصحفي 66

الباب الثالث عشر 70

المرشد في الكتابة الصحافية 70

مبادئ في التحرير واللغة الصحافية 85

Digitized by Birzeit University Library

تقديم

قليلة هي المحاولات المنهجية للبحث في علاقة الإعلام واللغة، تطبيقا على اللغة العربية.

والسير في هذا الحقل كالتنقل بين الألغام.

هي مخاطر المجابهة مع المدارس العربية التقليدية في اللغة،

وهي مخاطر البحث في الإعلام ببعده اللغوي والقدرة على إستخدام اللغة في التعبير، لغة عربية صحيحة تتجاوب مع متطلبات الأداء السريع "العصراني" لوسائل الإعلام.

فهذا المجال، على أهميته لم يحظ بنصيبه، ما أجحف بمحاولات تحويل الصحافة إلى علم "شبه إجتماعي" يدرس في الجامعات والمعاهد المتخصصة في العالم العربي.

وإن كنت هنا، لست بصدد تقييم الإنتاج الذي بين أيدينا للدكتور تيسير مشارقة، فإنني أسجل له افضلية السبق للخوض بهذا المجال الشائك، المعقد والذي يتطلب رؤية تجديدية في البحث.

فالتراكم العلمي لا يكون إلا ببدء "الغوص"، وعلى هذا أشكر د.تيسير مشارقة، وآمل أن يكون هذا الكتاب الذي بين أيدينا، مجرد بداية لسلسلة من البحوث التي من شأنها أن تسد ثغرة كبيرة.

نبيل الخطيب

Digitized by Birzeit University Library

مقدمة المؤلف

يعالج هذا الكتاب مجموعة من القضايا وثيقة الصلة بالتحرير الصحفي واللغة الإعلامية .وجاء هذا النتاج ثمرة اهتمام بموضوع الإعلام ولغته ، وعملية الإفصاح والبوح واللغة المنطوقة في وسائل الإعلام . وهذه المعالجات جاءت خلاصة محاضرات (رووس موضوعات)في "مبادئ في التحرير واللغة الصحافية "المقرر في معهد الإعلام بجامعة بيرزيت .وقد تناولنا موضوعات أخرى في سياق المحاضرات العملية لم يتسع لها هذا الكتاب ، نتمنى أن نوفق في رصدها وتوثيقها كونها تناولت كيفية تحرير الأخبار وتحليل نصوص إعلامية من الناحية اللغوية والأسلوبية .

كما افتقر هذا الكتاب لمبادئ التحرير في الصحافة الفلسطينية ،الذي قمنا بمشاركة الطلبة بالانشغال في رصد هذه التجربة من خلال تجارب محررين ومدققين لغويين يعملون في مختلف الوسائل الإعلامية الفلسطينية .

لقد ظهر لنا من خلال الانشغال العملي بالنصوص الإعلامية،أن الأخطاء التحريرية واللغوية لا تتعدى المحاور التالية : أخطاء في العناوين ، وكتابة الهمزة ، وكتابة الحروف ، وأخطاء في العدد والمعدود ، والصرف والنحو ،وكتابة الزمن ، بالإضافة إلى الأخطاء الإخراجية ووضع الصور والرسومات في صفحات الجرائد والمجلات. وأتينا في أبواب هذا الكتاب على موضوعات اقتربت من تلك المحاور .

أبواب الكتاب،جاءت حسب مفردات المساق المذكور "مبادئ في التحرير واللغة الصحافية" وهي كالتالي:المبادئ الأساسية في الكتابة الصحافية وتحرير الأخبار ، الخبر وأهميته في عملية التحرير الإخباري ، اللغة العربية والإعلام، لغة الإعلام، الكتابة بأسلوب . الكتابة بين الانطباعية والموضوعية ، الكتابة الصحيحة في الصحافة ، خصائص الخطاب الإعلامي العربي، شروط الكتابة الصحافية وأخلاقيات العمل الصحفي وآداب المهنة ، لغة الإعلان في الصحافة المكتوبة ، الكتابة النقدية وجدلية العلاقة بين الناقد والمحرر الصحافي ، الإخراج الفني الصحفي ، وباب أخير هو المرشد في الكتابة الصحافية ويناقش الموضوعات التالية ، أحكام قياسية في كتابة الهمزة ، قواعد العدد والمعدود ، علامات الترقيم في الكتابة العربية والصحافة ، أدوات الربط والاستفهام -الجسور في الكتابة الصحافية -وكشاف بأهم المعاجم والقواميس العربية .

واستندنا في مراجع هذا الكتاب على مجموعة من كتب النحو والصرف وبعض الكراسات الإعلامية التي تطرقت من قريب أو بعيد لمبادئ التحرير ولغة الإعلام ، ومنها مصادر أجنبية عالجت نفس الموضوع .

Digitized by Birzeit University Library

وهناك صعوبات واجهتنا في البحث ،فمعظم الكتابات بقيت في حدود الإطار النظري بعيدا عن الجانب العملي . ولكننا ما زلنا نبحث من أجل إغناء الموضوع والبناء عليه ، كأساس لمعالجات قادمة أكثر عملية وعمقا وتفصيلا.

•••

أتقدم بالشكر من الأخوة والزملاء ، الذين قاموا بتقييم الموضوعات وتدقيق النصوص والحكم النهائي على صلاحية ما كتب من الناحية العلمية . كل الاحترام والتقدير للأستاذ عيسى بشارة الذي قدم ملاحظات هامة من الناحية اللغوية وإلى الإذاعي عارف حجاوي الذي أبدى ملاحظات لا بأس بها بخصوص الموضوعات ، وجزيل الشكر للكاتب والروائي عبد الهادي الشروف الذي أفدت من تعديلاته واقتراحاته اللغوية على بنية النصوص ومجموعة الملاحظات ذات الطبيعة الفنية ،وغبطني باهتمامه بهذا المشروع البحثي وإيمانه بقيمته العلمية. وكل الاحترام والتقدير للدكتور نبيل الخطيب ،مدير معهد الإعلام بجامعة بيرزيت ،لتفضله بالتقديم للكتاب وموضوعيته في التناول . والشكر للدكتور نشأت الأقطش الذي أبدى اهتماما بالموضوع منذ القطرات الأولى. وتقديرنا للأخوة في "المركز الوطني للدراسات الإعلامية "برام الله ، الذين حرصوا على أن يكون هذا الإصدار باكورة إصدارات المركز ، والاحترام أيضا للقائمين على مؤسسة "أدونيس ميديا" الإعلامية لتعاونهم لهم جميعا كل المحبة والتقدير .

وأهدي هذا الكتاب إلى كل الصحفيين الفلسطينيين الشهداء والأحياء، وإلى روح أبي الطاهرة ، وزوجتي وأطفالي .

د.تيسير مشارقة

بيرزيت -2000/1/12

Digitized by Birzeit University Library

الباب الأول

مدخل في التحرير الإعلامي الناجح

والمبادئ الأساسية في الكتابة الصحافية وتحرير الأخبار

التحرير اللغوي هو القدرة على صياغة الأخبار أو المعلومات والقدرة على تقديم المضمون الكامل للخبر بكافة الحيثيات المتعلقة به ، وكذلك هو عملية تقديم المضامين والمعلومات بلغة تفهم قراءة وسمعا ومشاهدة . وبالتالي فإن التحرير اللغوي هو تقديم الموضوعات الإعلامية بلغة واضحة متناسقة ، تعتمد الجمل التي يوضح بعضها بعضا ، ويؤخذ في الحسبان كل أركان الخبر وعناصره . وينبغي تقديم الواقعة أو الخبر أو المعلومات بنجاح ، أي في قالب جيد من الإخراج الفني الذي يجعل المادة مقبولة ومشوقة وسهلة القراءة .

والتحرير ، هو القدرة على قراءة المعلومات والقدرة على صياغتها .

والتحرير الصحافي ، هو معرفة التعاطي مع المعلومات من جهة ، والقدرة اللغوية على الصياغة الصحافية التي لا بد للمحرر من امتلاكها .

والتحرير ، هو جملة العمليات التي من خلالها يتم إعداد النصوص للنشر داخل الوسيلة الإعلامية بعد جمع وإعداد وصياغة المادة الصحافية .

المبادئ الأساسية في الكتابة الصحافية وعملية التحرير اللغوي:

يجمع العاملون في الحقل الإعلامي على مجموعة من المبادئ في الكتابة الصحافية ، ومنها:

أهمية ذكر المصدر ، أي صاحب الحديث بالاسم والهوية الكاملة ، إذا كان ما جاء في الحديث لم يسبق ذكره من قبل . ويحبذ ذكر اسم صاحب القول أو التصريح أو البيان .

على الصحافي أن يبذل جهده في الحصول على المعلومات من مصادرها الأساسية.

ينبغي على الإعلامي المحافظة على سلامة وسرية مصادر المعلومات إذا تطلب الأمر ذلك . فعلى سبيل المثال ، يستطيع الإعلامي نسب الأخبار إلى مصادر رسمية مقربة من وزير ما ، أو مصادر مقربة من الرئاسة، بينما كلمة "مراقب" تبدو غامضة ، وعوضا عنها يمكن استخدام مفردة ، خبير أو اخصائي، او محلل سياسي، ويجوز استخدام عبارة "مصدر مطلع" .

على الصحافي أن يتمتع بالاستقلال المالي عن مصادر المعلومات أو الأخبار .

الخبر مقدس والتعليق (التحليل) حر .

Digitized by Birzeit University Library

على الصحافي أن يتحلى بالموضوعية والمصداقيـــة والأمانـــة والدقـــة .

على الصحافي أن يسأل نفســـه دائمـــا :

هل يبدو الموضوع منطقيـــا ؟

هل المعلومات وثيقة الصلة بـــالموضوع دقيقـــة ؟

هل تتوفـــر فـــي الموضـــوع المكتـــوب شـــروط اللغـــة العربيـــة الســـليمة ؟ وهـــل اللغـــة المستخدمة بســـيطة (!) ؟

هل كتبت الأسماء والألفاظ الأعجمية بشـــكل ســـليم ؟

هلْ الموضوع بالغ الطـــول ؟

ما الذي يمكن حذفـــه ؟

مبادئ التحرير اللغوي

ويصف د. سامي ذبيان التحرير الصحـــافي بأنـــه "معرفـــة التعـــاطي مـــع المعلومـــات " (2) ويكون ذلك على الوجه الآتـــي :

"أولا- استيعاب المعلومات المقدمة إلـــى المحـــرر .

ثانيا - فهم المعلومات ومعرفة الاتجاهات التـــي تصـــب فيـــها .

ثالثا- التأكد من المعلومـــات وصحتـــها .

رابعا- التأكد من موضوعية إيراد الخـــبر أو الواقعـــة أو المعلومـــات .

خامسا- وضع المعلومات في أطرها الأساسية [أي توفـــر أركـــان الخـــبر] .

سادسا- الخبر له ماض كما لـــه مســـتقبل ."(3)

أركان الخبر

الخبر هو حدث أو واقعـــة

من جانب شخص أو حيـــوان أو شـــيء

في مجتمع مـــا

في زمان مـــا

مواصفات المحرر الناجح:

Digitized by Birzeit University Library

أولا: القدرة المهنية ، ويقصد بذلك امتلاك المعرفة والخبرة والممارسة الإعلامية العملية.

ثانيا: القدرة على الاستيعاب.

ثالثا : القدرة على الصياغة اللغوية (4).

الشروط الواجب توفرها في الصحافي:

1. الموهبة .
2. المعايشة الصحفية للأحداث والأنباء .
3. القدرة على استكمال مادة التحقيق ومتابعة الأخبار والشخصيات.
4. الثقافة العامة .
5. الإقبال على عمله برغبة وحماس .
6. المؤهلات الصحفية للعمل في قسم من أقسام المؤسسة الإعلامية .
7. المصداقية : خبرة ، معرفة ، دراية ، ذكاء ، تجربة ، تدريب كاف.
8. الجاذبية : الحنكة والقدرة على الصياغة اللغوية المناسبة والمشوقة .
9. القوة : المقدرة على طرح القضايا المقنعة دون خوف رقابة ذاتية .
10. الجرأة ..

أهمية المحرر الإعلامي في الصحيفة أو المؤسسة الصحفية :

1. لاعتبارات تتعلق بحجم الصحيفة ، إذ لا يمكن نشر كل ما يرد الصحيفة من أخبار وتقارير وتحليلات.
2. لاعتبارات لغوية ، فالمستوى الفني واللغوي والجودة الإبداعية هو الذي يحدد إمكانية النشر أو عدمه.
3. لاعتبارات ذهنية وعقلية ودرجة الاهتمام ، فليس كل ما يصل الصحيفة له أهميته بالنسبة للجمهور ، فالجمهور العربي يختلف في اهتماماته مثلا عن الجمهور الأميركي .
4. لاعتبارات لها علاقة بالعادات والتقاليد والقيم .
5. لاعتبارات تتعلق بالذوق العام ، فأذواق الناس تختلف من جيل لآخر ومن شعب إلى شعب ومن مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان آخر .
6. لاعتبارات لها علاقة بالتخصص ، فالمحرر لا يستطيع تجاوز اهتمامات الناس وتخصصاتهم ورغباتهم المتصلة بها.

Digitized by Birzeit University Library

7. لاعتبارات قانونية ، فلكل دولة أو مجتمع مجموعة من الأنظمة والقوانين الإعلامية التي تحكم النظام الإعلامي هناك.

8. لاعتبارات إنسانية والحاجة إلى الأمن الاجتماعي ، فلا يجوز نشر الحقائق التي قد تزعزع الأمن الاجتماعي وتبث الرعب في قلوب الناس .

9. لاعتبارات أخلاقية ومهنية وآداب مهنة الصحافة ، فلمهنة الصحافة شروط وأخلاق وآداب ينبغي على المحرر الصحفي مراعاتها (انظر لاحقا :فصل شروط الكتابة الصحافية) .

10. لاعتبارات إخراجية من ناحية التصميم الفني للصحيفة ، فدواعي الجمال والتشويق وأهمية الصور ومزاحمتها للأخبار والمعلومات تجعل من وجود المحرر الصحافي في المؤسسة الإعلامية مسألة لا غنى عنها (5).

المصادر المراجع والهوامش :

(1)بساطة اللغة المتداولة في الكتابة الإعلامية ووسائل الإعلام المتنوعة، أي تلك التي لا تحتاج إلى جهد خاص للفهم والإدراك .
(انظر لاحقا: فصل اللغة العربية والإعلام)

(2) د.سامي ذبيان :"الصحافة اليومية والإعلام" دار المسيرة -بيروت 1987 .ط2. ص250 .

(3)المصدر السابق .. ص294

(4)المصدر السابق ..ص250

(5) انظر أيضا الاعتبارات التي تجعل من المغربل ضروريا في الوسائل الإعلامية المتنوعة : د. صالح أبو إصبع : "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة" دار آرام ، عمان 1995 ص28 .

Digitized by Birzeit University Library

الباب الثاني

الخبر وأهميته في عملية التحرير الإخباري

لخص عالم الاتصال الأميركي هارولد لاسويل عملية الاتصال بخمسة أسئلة رئيسية(1) ،هي :

من ؟ يقول ماذا ؟ بأية وسيلة ؟ لمن؟ وبأي تأثير ؟

والخبر من قريب أو بعيد لا يتجاوز هذه الأسئلة .

فالخبر يجيب عن الأسئلة التالية :

من؟ ما الذي حدث؟

أين؟ أين حدث؟

متى؟ زمان وقوع الحدث

ماذا؟ ماذا حدث؟

لماذا؟ الأسباب والدوافع التي أدت إلى الفعل

كيف؟ (تفصيل موسع للمقدمات والنتائج)

<u>قاعدة الهرم المقلوب</u>

فقرات الخبر تتدرج في أهمية المعلومات من الآنية المطلقة (الأهم) إلى التفاصيل المساعدة (المهمة جدا) والمعلومات القديمة تلقي الضوء على الحدث الأساس (مهمة) ثم المعلومات التي تكمل الموضوع أو المعلومات الضرورية في الخبر (اقل أهمية) .

تطبيقات الهرم المقلوب في الكتابة الصحافية

وينبغي الأخذ بها في كل أشكال الكتابة الصحفية :

أن تكون أول فقرة بالغة القوة .

الموضوع الجيد ،تكون الفقرة الأولى فيه جيدة .

مطلع الخبر Lead (الفقرة الأولى) تقول دائما :"انتبه أيها القارئ .. فأنا في طريقي لأحكي لك قصة مدهشة"

في الهرم المقلوب للخبر تلخص الفقرة الأولى كل شيء .

Digitized by Birzeit University Library

في الأشكال الصحفية الأخرى تكتفي الفقرة الأولى بتقديم الشخوص ، أو بالتركيز الشديد على التفاصيل الغريبة .

ينبغي كتابة الفقرة الأولى بسلاسة وثقة ليشعر القارئ أن هناك كاتبا محترفا .

أفضل الفقرات الأولى هي التي تجعل القارئ يحس وكأنه يرى.

عناصر الخبر

العنوان Title / Headline

مطلع الخبر /مقدمة الخبر Lead

جسم الخبر Text

أولا :عنوان الخبر Title/Headline

تعريف العنوان:

هو الإعلان الأول عن الخبر ، وهو إعلان عن الحدث أو هو برقية سريعة إلى القارئ عن الحدث ، وعلى نجاحه يتوقف نجاح المحرر في دفع القارئ إلى الاهتمام بالموضوع أو الانصراف عنه.

أنواع العناوين (2)

1-العنوان الإخباري : الذي يوجز الخبر والحدث والموضوع

مثال : اغتيال رابين ، أو انهيار المفاوضات ،أو "وقعت الحرب"

2-العنوان التأثيري : و يلعب دورا في التأثير ، وليس مجرد الإخبار والتعريف والإحاطة بالحدث.

مثال : زلزال عنيف يضرب الجنوب الفلسطيني

3-العنوان الموقف : الذي يحدد وجهة نظر ويدعو إلى وجهة نظر معينة

مثال : المنظمة لن تأسف لقطع الحوار مع واشنطن

4-العنوان الاستدراجي : الذي لا يعطي كل الخبر أو الحدث ، ولكنه يثير القارئ ويستدرج انتباهه

مثال : فوز "حماس" في الانتخابات الفلسطينية

Digitized by Birzeit University Library

5-العنوان الجذاب : الذي يمثل قوة إضافية ، باختياره جانبا مثيرا من الموضوع او الحدث

مثال : مقتل رئيس وزراء إسرائيل في حادث إجرامي

6-العنوان البسيط : كالخبر البسيط

مثال : ارتفاع سعر الدولار في سوق المال الفلسطيني

أشكال العناوين

- عنوان رئيسي =(بخط عريض) كلماته مختصرة ومعبرة ، ومكون من ثلاث كلمات أو اقل مثال:شفاء الحسين ، تركيا تعتقل اوجلان

-عنوان فرعي أول = (بخط وسط) تفصيلي ،عدد كلماته اكثر

- عنوان فرعي ثان = (بخط صغير) تفصيلي

-عنوان فرعي علوي (عنوان إشارة أو تاجي)

مواصفات العناوين الناجحة (3):

-العنوان الذي يتكون من كلمة إلى كلمات كثيرة لا تتعدى 5 كلمات .

- أن يكون العنوان معبرا عن الخبر بشكل عام .

- أن يكون مختصرا ومفيدا .

- أن لا يكون خداعا .

ثانيا :مقدمة الخبر / مطلع الخبر Lead

المقدمة هي أهم عنصر في الخبر وفي صياغة التقرير الإخباري بعد اختيار العنوان (هي الزبدة) و ينبغي أن تجيب على الأسئلة التالية : ماذا ؟وأين؟ أو من ؟ أو كيف ؟ومتى؟ وكم؟ أو لماذا؟

الإيجاز والوضوح في المقدمة مهمان

أن لا يزيد المطلع عن 40 كلمة .

مقدمات تعلن الحدث وأثره على المستمعين .

أنواع المقدمات(4):

Digitized by Birzeit University Library

- المقدمة التلخيصية: وتلخص أهم معلومات الخبر ،وتقدم أهم عناصره بسرعة .

-المقدمة التعبيرية/التصويرية : تصف مشهدا أساسيا مؤثرا أو فاعلا في الخبر

-المقدمة الاقتباسية : فقرة أو تصريح هام (لا ينصح بها في الخبر الإذاعي) عبارة مقتبسة من أقوال أحد البارزين في الخبر .

- المقدمة التساؤلية : تساؤل تبنى عليه القصة الصحفية

- المقدمة الصادمة : قصيرة ،مفاجئة ،ذات وقع مثير

- المقدمة المجازية : استخدام كلمات بمعناها المجازي وليس حرفي

مثال: تورطت الحكومة الإسرائيلية في مستنقع العنف اللبناني ،وذلك بدخولها الجنوب اللبناني ..

- المقدمة الغرائبية : عنصر الطرافة أو المفارقات غير العادية التي يحويها الخبر

- مقدمة الحال : لتصوير أجواء مباراة أو انتخابات أو احتفالات

- المقدمة الوصفية : وصف وقائع الحدث ذاته وليس الأجواء المحيطة به وتستخدم هذه المقدمة في أخبار الكوارث والحروب

- مقدمة التناقض : تتناول التناقض القائم بين الحقائق

مثال : على الرغم من اتفاق الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على الترتيبات الأمنية في المنطقة (ب) إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلية قامت باعتقالات واسعة في قرية كفر راعي شمال جنين.

نصائح عامة في كتابة المقدمة

المقدمة تلخص الخبر = افضل المقدمات

المقدمة أهم جزء في الخبر

المقدمة الجيدة تسهل كتابة الخبر

ليس بالضرورة أن تجيب المقدمة على الأسئلة الستة مرة واحدة

تجنب الأفعال المبنية للمجهول

تجنب طرح الأسئلة في المقدمات الإخبارية

تعريف الأسماء في المقدمة بشكل واضح وذكر وظيفتها وصفتها

تجنب ذكر الأرقام أو الأعداد والاكتفاء في نهاية المقدمة بذكر أهم تلك الأعداد

المقدمة ينبغي أن تكون مطابقة للتفاصيل الأخرى

لا يمكن كتابة مقدمة جيدة بدون فهم جيد للخبر

Digitized by Birzeit University Library

ثالثا :جسم الخبر

يحتوي على التفـــاصيل.
يبدأ بالمعلومات الأهم ثم الهامة فـــالأقل أهميـــة
الدقة والوضوح في التعبير عن الأســـماء والأمـــاكن والأرقـــام
لا يجوز زج الرأي الشخصي في كتابـــة الخـــبر
أهم المعلومات التي يلخصها العنوان ويوجزهـــا المطلـــع
أهمية معلومة أو غيرها في التقرير الإخباري هـــي مســـألة نســـبية

مقومات الخبر

(الخصائص التي ينبغي أن يتميز بـــها الخـــبر):
الأهمية(نســـبية)
صحة الخـــبر
الشـــهرة
الآنية (الحداثة،والسرعة في نقلـــــه)
محلية الخـــبر
الغرابـــة
مسائل أخرى : الصحة- الدقـــة- الحاليـــة- القابليـــة للبـــث والنشـــر-المكانيـــة- مراكـــز الاهتمام - الأسماء- العدد والحجم- المكـــان- الوقـــت .

تقسيم الخبر

التقسيم الزمني : خبر متوقع الحـــدوث (مبـــاراة)
خبر غير متوقع الحـــدوث (زلـــزال)
التقسيم الجغرافي : محلي ،خـــارجي

قواعد صحفية حول الخـــبر

"الخبر مقدس والتعليق حر" و"الخبر القديـــم تـــاريخ".

Digitized by Birzeit University Library

لغة الصحافة الناجحة

لغة مشـوقة

واضحـة

دقيقة وموضوعية (غير متحـــيزة)

مضغوطـة

عبارات موجـزة

متماسكة ومتضافرة في أجزائـــها

بسيطة وسهلة (لا تعني التافهـــة /السـطحية)

لغة فوريـة

مباشرة (الكلام المباشـــر)

قصـيرة

(أنظر فصل :لغة الصحافة :اللغـة الثالثـة)

المراجع والهوامش :

1. د.صـالح أبـو اصبـع : "المدخـل الـى الإتصـال الجمـاهيري" دار آرام للدراسـات والنشر والتوزيـع ، عمـان /الأردن 1998 ، ص92
2. محمد معوض :"الخبر في وسائل الإعـلام" دار الفكـر العربـي ، القـاهرة ، ص32
3. فتحي خليل "العنـوان الصحفـي" ...
4. كيم لاسون وأحمد رفيق عوض : "صحافة الراديـو" ، إصـدار :مركـز التدريـب الإذاعـي فـي هيئـة الإذاعـة والتلفزيـون الفلسـطينية واتحـاد الصحـافيين الدائمركييـن ، رام الله 1996 ،ص80-81 (أنظر فصل "كتابـة الأخبـار"، ص67-87)

Digitized by Birzeit University Library

الباب الثالث

اللغة العربية والإعلام

دور اللغة في التاريخ

التعقيد في العلاقات ما بين الأشخاص ،والعطب الذي أصاب العلاقات التواصلية بسبب التطوّر الهائل في وسائل الاتصال وثورة التكنولوجيا أدّى إلى اندحار اللغة إلى المواقع الخلفية أمام المشهدية التي جاء بها التلفاز . وكما أن الوسائل الإلكترونية قد أعادت إلى الشفوية سابق عهدها بعد مراحل هامة في التطور الإعلامي : الشفوية والكتابية والطباعية والإلكترونية التي جاءت بـ "ثقافة الصورة" (الكرمل 71-85) ودحرت اللغة المكتوبة - المطبوعة إلى الوراء ؛ فان الإفصاح بات مهددا بفعل الانشغال المستمر بمتابعة المنجز الحضاري الإلكتروني الجديد من إنترنت وفضائيات .

وتكمن أهمية اللغة في التاريخ بأنها أداة نقل ، وحاملة للأفكار ،قناة أو وسيط .وبالتالي فإن العمليات الإصلاحية التاريخية قام بها لغويون عرب أو مفكرون وكتاب أو أدباء . فما أكثر الكتب التي فجرت ثورات أو أدت إلى حروب أهلية ، وأدت كتب أخرى إلى نشوء أمم وتأسيس دول .

اللغة كانت الوسيط أو الجهاز الناقل للأفكار والاتجاهات والآراء . و يبقى ذلك اللغوي المتمرس خلفها، ونقصد الاكليروس اللغوي وثيق الصلة بوسائط الاتصال المتعددة الذي يحمي انتشارها ويسهر على تعشيبها .فصيانة أو تحصين اللغة يقوم به أشخاص يؤمنون بها حد القداسة ويسهرون على تطورها .

ونعتقد أيضا أن حال اللغة من حال الأفكار التي تحملها . فطالما اعترى الفكر العربي حالة من التراجع والذبول وأصاب حركة الاجتهاد صدمة من القائمين على السياسة ،فان اللغة الناقلة لكل ذلك قد يصيبها وهن مشابه. الفكر العربي التنويري لا ينتشر بلا مرتكزات نشره وإنتاجه . أي اللغة والمدرسة ووسائل الإعلام وهؤلاء المهووسين البررة .

بانتشار الفضائيات ذات السطوة الكبيرة والانتشار الواسع ، رافق ذلك :

أولاً- وقوع الكتابي تحت سيطرة الشفهي ، وباتت هيكليات الاجتماع التلفازي تنقلب على هيكليات الاجتماع الكتابي .

Digitized by Birzeit University Library

ثانيا – وحدت الفضائيات العربية العـــرب فـي بوتقـة اللغـة وهـذا مـا عجـزت عنـه أحزاب كثيرة . وعلى الرغـم مـن أن بعـض المحطـات تصـر علـى الإبقـاء علـى اللـهجات المحكية وسيلة لنقل المعرفة ، الا أن ذلـك يجعلـها متقوقعـة علـى ذاتـها ويخسـرها الجمـهور العربي العريض وبالتالي السوق الإعلاني . فمحطتـا(أم بـي سـي) و"الجزيـرة" باتتـا عربيتيـن بالمعنى العربي العام، أي القومي لا القطري بـامتلاك ناصيـة اللغـة الموحـدة – الموحـدة(مشـارقة :59-27) .

ثالثا – العصر الإلكتروني ، عمق مـن ثقافـة الصـورة ، وبـاتت الفضائيـات تلعـب دورا مهما في توحيد النظر فـي العصـر البصـري – الفيديـوي . فـالعصر البصـري يـري النـاس كـل الأشياء ولم يبق قيمة للأشياء .فهل نلجأ إلى قـول جـان جـاك روسـو " قلـة الرؤيـة تدفـع إلـى مزيد من التخيل"(دوبريه:ص 6) أم أن المـرء ليـس بحاجـة إلـى التخيـل لأن المبصريـن لـم يعودوا بحاجة إلى العمـى .

رابعا– العصر الإلكتروني عجـل مـن انحطـاط مـهن فكريـة كثـيرة ، ومنـها الانشـغال باللغة ، وأصبح الحوار الإلكـتروني –التشـاتينغ– بالانجليزيـة يختـزل المفـردات ويجعـل المفـردات والجمل أشبه بالرموز والإشـارات. واندحـرت العربيـة فـي مواجهـة لغـة الحداثـة ومـا بعدهـا ، وظلت الصورة النمطية غالبة على لغتنا بأنـها لغـة الشـعر والمشـاعر وهـذه الصـورة المقولبـة للغة العربية جعلت القـائمين عليـها وكـأن علـى رؤوسـهم الطـير ،لا يحركـون سـاكنا خشـية ورهبـة .

خامسا– كون العـرب لـم يسـهموا كثـيرا فـي إنتـاج تقنيـات المعلومـات ، فانـه مـن الصعب عليهم التحـول إلـى مجتمـع معلومـات ، وبالتـالي فـإن اللغـة العربيـة كوسـيط ونـاقل للأفكار تصبح عاجزة عن حمل هذا الكـم المعلومـاتي المنقـول علـى الحـامل اللغـوي الإنجليـزي ، لغة الحداثة وما بعد الحداثـة (مشـارقة :ص64-68) .

الإفصاح بواسطة اللغة والعنف

وفي ظل اختفاء المرجعيات التاريخية فـي الواقـع بحجـم محمـد علـي وصـلاح الديـن الأيوبي ، وجمال عبد الناصر ، تعـاني المرجعيـات التاريخيـة المعـاصرة مثـل ياسـر عرفـات مـن وطأة الواقع وقهر إنساني بفعـل التلكـؤ الأمـيركي الصـهيوني فـي الامتثـال للاسـتحقاق التـاريخي بإعادة الحق لأهله وتسوية الحال باتجاه سلمي .و يعيـش الإنسـان العربـي فـي حـيرة مـن أمـره ، يمسك عن الكلام أو الإفصاح ، طالما غابت الرمـوز العظيمـة التـي يلجـأ إليـها المـرء فـي زمـن الشدة .

Digitized by Birzeit University Library

محاكاة الأسلاف من خلال شخصيات مرجعية باتت أمرا صعبا . فلا أبطال معاصرون بمثل بطولة الأسلاف . ويحجم العربي عن التواصل والبوح . يغلق فمه ولا يهمس في أذن أحد ، ويقلف رغباته الدفينة بالبوح عن الأفكار والمشكلات بلغة راقية كلغة الشعراء الملهمين والأنبياء والرسل . وان تحدث العربي عن أحاسيسه للوحة أو صورة على جدار كان ذلك يفتقد للحميمية التي يمكن أن يتسم بها الحوار مع الأسلاف .

الافصاح عن دخيلة المرء علامة على الحرية ، يمارسها الأقوياء المحصنون بأنظمة وقوانين تحترم حريتهم حد القداسة بالقول والتعبير والتفكير والإبداع أيضا .ووصلت حدة الإفصاح عند الأميركيين إلى درجات عالية من النطاق الجماهيري المتلفز ،كمحاكمة الرئيس كلينتون بسبب علاقته بمونيكا لوينسكي.

إن مأساة بعضنا ، نحن العرب تكمن في عدم القدرة على الإفصاح . و " العاجز عن الافصاح يتصرف بالأفعال ،ويستخدم عضلاته حين يتوجب أن يستخدم أفعال اللغة مثلا "

والسبب في العجز عن الإفصاح يعود أيضا إلى التربية التلقينية والمناخ الاجتماعي الثقافي الذي لا يشجع على الدقة في الكلام ولا يشجع على الانتباه إلى الكلمة المكتوبة والمطبوعة . أصبح المواطن العربي في ظل الفضائيات والإنترنت كاننا بصريا أكثر منه كائن كلام .وبالتالي ، فان اندفاع العربي (البصري)إلى إقصاء اللغوي فيه لصالح الفعل البصري –المشهدي الذي تستجيب له أجهزة التلفاز بشكل سريع ، يجعله يندفع نحو العنف الأكثر مشهدية من اللغة المنطوقة أو المكتوبة .

وقد أدرك ريجيس دوبريه الحاجة إلى "النقل "عبر وسائل الإعلام ، باحثا في أسباب نشوء الأفكار وانتشارها وسقوطها . فرأى أن إغفال أهمية الوسيط يعجل من سقوط الأفكار . وبالتالي نراه يقول : "انتم الذين تريدون النقل ، أيها المستمعون المنافقون ، اخوتي في المراسلة ، اسمعوا نصائحي ، أخبروا قصصا ولا تعطوا دروسا. كونوا إيجابيين ، تأكيديين ، ومتفائلين . ابحثوا لنا عن صور جميلة بدل الكلمات القبيحة ، لا نظريات يقتضي برهانها بل أمثلة وحكايات رمزية . الشريط المتلفز أفضل من الخطبة .. تجمعوا ولا تبقوا وحيدين ، اتشنوا شبكة ، حلقة ، مدرسة ، فرقة، قبيلة ، عصابة ، تنظموا هذا هو المفتاح"(دوبريه :ص50)

Digitized by Birzeit University Library

انهيار العلاقات ما بين الأشخاص: انهيار اللغة

وبفعل التقدم التكنولوجي "أصاب العطب العلاقات الإنسانية التواصلية (جدعان :ص 343-431) . وأصبح الفرد محصورا أو محاصرا في جزيرته الاتصالية . قلما يشارك وقلما يتفاعل مع الآخرين . والتفت الاجتماعيون إلى مخاطر ذلك فنادوا بمعالجة الأمر بالالتفات أكثر إلى العلاقات بين الأشخاص بهدف تعزيزها وتنشيطها .وفي أميركا نشأ علم جديد هو "علم العلاقات بين الأشخاص" يعنى بالاتصال الإنساني الفعال ويعنى باللغة.

فلما تحول أجهزة التلفاز والفيديو البشر الى حضارة الشفاهة ، لا يعني ذلك على الإطلاق التفاعل المواجهي أو الشفهي بين الأشخاص . فالشفاهة تصل المرء باتجاه واحد من التلفاز والفيديو بدون أدنى مشاركة من الإنسان ، إلا بعملية التلقي . والتلقي الشفهي يصبح شبيها بتلقي الصور لا غير .

وقد تجنب والتر ج . اونغ استخدام مصطلح وسائل الإعلام (ميديا) على اعتبار انه يعطي انطباعا زائفا عن طبيعة التواصل الإنساني . فوسائل الإعلام توحي بأن التواصل عبرها، باعتبارها أنبوبا يوصل المواد التي اسمها "المعلومات" من مكان لآخر ، يتم بشكل حقيقي ، ولكن الذي يظهر أن العلاقة واهية بين التواصل اللفظي (اللغوي) ووسائل الاتصال ؛ وهو ما استدركه أحد الكتاب في اللفظ المعوج لمقولة مارشال ماكلوهان "الوسيلة هي التدليك" وليس "الوسيلة هي الرسالة" (اونغ :ص303)

لغة الجسد تزاحم الكلام

هناك اعتقاد لدى كثير من الناس بأن النساء يمتلكن قوة إدراك حسي أكثر من الرجال .ويرى الباحث الإعلامي الأسترالي ألن بيس في كتابه لغة الجسم"(بيس :ص 23) ،أن لدى النساء مقدرة فطرية على اختيار واكتشاف الإشارات الصامتة .. ويرتبط ذلك بقيامهن بمراقبة سلوك أطفالهن،والمرأة / الأم تعتمد بشكل رئيس على القناة الاتصالية الصامتة بالطفل.

والإشارات الصامتة تكون فطرية أحيانا . كالابتسام عن الأطفال المولودين حديثا ، أي تحدث تلقائيا بدون تدخل من جانب التعليم أو التقليد . وكثير من تعابير وإيماءات الوجه الأساسية في ثقافات الشعوب متشابهة وبذلك تكون فطرية .

إلا أن الكثير من الإيماءات الصامتة الأخرى مكتسبة ثقافيا ، والكثير من سلوكنا الصامت مكتسب عن طريق التعليم ، ومعاني كثير من الحركات تحدد ثقافيا .

Digitized by Birzeit University Library

ومعظم إيماءات الاتصال الأساسية هي نفسها في جميع أنحاء العالم ، وكما أن لغة الكلام تختلف من ثقافة إلى أخرى فإن لغة الإيماء يمكن أن تختلف هي الأخرى .

ويزداد الاهتمام بلغة الجسد في الاتصال الإنساني في حياتنا ، وبرز هذا في العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، فقد اصبح هناك علم يهتم بهذه اللغة ، وهو علم " العلاقات ما بين الأشخاص" .

ودرس ألن بيس كل وحدة (مفردة) من لغة الجسم على حدة ، كل إيماءة على حدة ، ويتجنب الإفراط في التبسيط إلى الحد الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم والتشويش .

ويرى ألبرت مهرابيان ،وهو خبير بالإيماءات الرامزة ، أن الجزء الكلامي من محادثة وجاهية يساوي أقل من 35% وأن أكثر من 65% من الاتصال يتم بدون كلام . ويوافق باحثون ولغويون على مقولة تقول بأن القناة الكلامية تستعمل بشكل رئيس لنقل المعلومات بينما القناة الصامتة تستعمل للتعبير عن المواقف الداخلية الشخصية .

وبذلك ، فان ما يقوله لك الناس ، غالبا ما يكون بعيدا جدا عما يفكرون أو يشعرون به . والآن ، بمساعدة لغة الجسد سوف تتمكن من تفسير وترجمة أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم .

وألن بيس يورد في كتابه "لغة الجسد- كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم ؟ " ما ذكره العالم مهرابيان في أبحاثه ،وهو أن الإنسان يتحدث بكلمات ما مقداره 7% ويقوم بإحداث أصوات (نغمات وغيرها) بنسبة 38% و 55,7% من الوقت يقضيه صامتا.

وتوصل عالم آخر وهو (بيردوسل) إلى نتائج مشابهة بالنسبة لمقدار الاتصال الصامت الذي يجري بين بني البشر ؛ فقد قدر بأن الشخص العادي يتحدث فعليا لمدة 10-11 دقيقة يوميا وان الجملة العادية تحتاج فقط إلى 2,5 ثانية . وهذه النتائج تجعلنا نعتقد أن الإنسان مخلوق صامت أكثر منه ناطقا . ماذا نستطيع أن نقول بلغة الجسد ردا على هذه النتائج ؟!

المراجع والهوامش :

1-فهمي جدعان : الطريق الى المستقبل: أفكار -رؤى للأزمنة العربية المنظورة " المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1996

2-تيسير مشارقه :"قضايا اعلامية معاصرة -منظور ميديالوجي" منشورات وطن ، الخليل /فلسطين 1999

Digitized by Birzeit University Library

3-والتر ج. أونـــغ :"الشـــفاهية والكتابيـــة " إصـــدار المجلـــس الوطنـــي للثقافـــة والفنـــون والآداب ، الكويت (عـــالم المعرفـــة182)1994

4- ألن بيس :"لغة الجسم " مكتبـــة برهومـــة ،عمـــان /الأردن 1993

5- الكرمل :مؤسسة الكرمل الثقافيـــة ،رام الله /فلســـطين ، العـــدد54 شـــتاء1998

6-ريجيس دوبريه :"محاضرات فـــي علـــم الإعـــلام العـــام –الميديولوجيـــا" دار الطليعـــة ، بـــيروت ،1996

Digitized by Birzeit University Library

الباب الرابع

لغة الإعلام :اللغة الثالثة

(الخصائص والمميزات الأسلوبية)

تختلف لغة الصحافة عموما عن لغة الأدب من حيث الخصائص الأسلوبية. فهي لغة تخصصية وسيطة بين العامية والفصيحة الأدبية . ومن الخصائص العامة والشائعة للغة الإعلام أو الصحافة، نذكر ما يلي :

(1) لغة سليمة : من ناحية الصرف والنحو وحسن اختيار المفردات والفواصل الزمنية .

(2) لغة مكثفة : ولا تعني الحجم الصغير للموضوع ، بل حذف ما ليس ضروريا من العبارات مما يعني أيضا : تجنب الحشو والتكرار والإطناب عديم المعنى ، ولكن دون اختصار مخل بالمعنى .

(3)لغة دقيقة وموضوعية : دقة في انتقاء المفردات وتحاشي الانحياز الصحفي لوجهة نظر دون غيرها بلا مبررات منطقية .

(4)لغة مشوقة :أن يحشد المذيع /أو الكاتب فيها من العناصر كل ما يمكن أن يجعل القارئ،المشاهد/المستمع يقبل على الموضوع من بدايته حتى نهايته .

والتشويق يتطلب التماسك في الموضوع وتضافر جزئياته ؛ بحيث تفضي الأفكار إلى بعضها البعض ولا يشوبها التفكك.

(5)لغة واضحة : تفهم دون لبس

(6)لغة ليست علمية بحتة: لكنها تستفيد من اللغة العلمية من الناحية الموضوعية . لغة الإعلام لغة تخصصية.

(7)لغة ليست أدبية : وإن كان هناك برامج أدبية وثقافية متخصصة .

(8)لغة عملية : يتداول الناس مفرداتها في ندواتهم واجتماعاتهم .

(9)لغة موجزة : واضحة، مشروحة بالصور.. وتلغرافية الأسلوب .

(10) لغة تتعالى عن الإسفاف وتتجنب التعبيرات السوقية

(11)ولغة البحوث والدراسات في الموضوعات المتخصصة

(12)لغة فورية : فكرة واحدة في العبارة الواحدة

(13)لغة غير ذاتية / شخصية : تبتعد عن "أنا أعتقد " و " أنا أفكر " (لغة ضمير المتكلم) وإنما هي (لغة ضمير المخاطب) ، أي لغة المشاهد المستمع .

Digitized by Birzeit University Library

(14)لغة تتجنب العبارات الاعتراضية ،فهي لغة منسابة وسلسة .

(15)لغة تستثمر ما يمكن من اللفظ في توليد أكثر ما يمكن من المعاني .

(16)لغة لكل الناس : للخاصة والعامة بخطاب واحد . ألفاظها سلسة وتعبيراتها سهلة في الموضوعات العامة ، ولغة تبتعد عن أشكال البيان والبديع والاستعارات المغرقة في الخيال التي لا مكان لها في النصوص الإعلامية إلا نادرا .

(17)لغة تتوخى إقناع العقل وإمتاع العاطفة وإنعاش الخيال

(18) لغة فيها بيان وإجمال : شفافة يتسابق منظرها الى النفس ، كأنها صور وحقائق ماثلة .

(19)لغة متماسكة ومتضافرة في جزئياتها (أي غير متفككة)

(20)لغة لا تستعرض القدرات البلاغية : فقد ولى ذلك الزمن ..لغة جبران خليل جبران

(21)لغة مباشرة : كلام مباشر غير موارب

(22)لغة الدقة والتجسيد : تمنع الدقة والتجسيد من الوقوع في مزالق الانفلاش والثرثرة والضياع في متاهات المفردات الغيبية .

فالدقة تعني اختيار الكلمة المناسبة التي تعبر عن الوضع والحالة النفسية أو الحقيقة تعبيرا مباشرا .فلا تسمح للتداخل في المعاني ولا الارتباك : فكلمة امتعض لا تعني غضب أو ثار . والدقة تعني حسن استخدام الفعل ومتمماته : فرغب في الشيء(أراده وتمناه) تختلف عن رغب إليه (طلب منه)أو رغب عنه (ابتعد عنه) .

أما التجسيد : فإنه يعني أن الكلمات ينبغي أن تكون في نطاق الحواس لكي يتم استيعابها بسرعة أكبر. فحجم المساحة المحتلة في قرية بالكيلومترات تصبح أقرب إلى الإدراك الذهني عندما تقارنها بمساحة جغرافية أخرى .

(23)لغة الاصطلاحات المجازية : تميل لغة الصحافة عموما إلى الإيجاز والسرعة البرقية ، وبالتالي فإن المفردات تحمل من المعاني ما يتخطى ظاهرها الملفوظ لمجرد التلفظ بها .مثال ذلك : السوق السوداء ، توترت العلاقات ، يناصره الشارع ، القوة الضاربة ..الخ .

(24)لغة مؤنسنة : أي قريبة من اهتمامات الجمهور كله ،والقارئ ، المستمع /المشاهد هو سيد الحدث ، وهي لغة قريبة من أحاسيس الناس وهمومهم وردات فعلهم الطبيعية وهواجسهم وأحلامهم ونزواتهم..أي لها علاقة مباشرة بهم .

(25)لغة تنزل إلى مستوى العموم : أي النزول في حقل الموازنات والمشابهات والصور القريبة من إدراك الناس بحيث يتم استيعابها بالعقل وكافة الحواس دون مشقة .

Digitized by Birzeit University Library

(26)لغة ذات سلطة : أي لها سلطة على المشاهد ، أي لها الحق في فرض بعض المواقف الأسلوبية والإنشائية والموضوعية الضرورية ، حتى ولو أدى ذلك إلى تنفير بعض المشاهدين وامتعاضهم . إن في ذلك أخذا بيد المشاهد للارتفاع رويدا رويدا باتجاه الارتقاء بوعيه وبثقافته وإدراكه .

(27)لغة مفهومة : مرتبطة بثلاثة أمور :

• التواتر : استخدام عدد من المفردات المتداولة كثيرا في الحياة اليومية على مدار النص .

• قصر المفردات : التي لا تربك القارئ .

• إيجاز الجمل : هذا يمنع عنها التعقيد.

(28)لغة وسط بين أساليب التعبير الأخرى : لغة يفهمها كل من يسمعها أو يقرأها . ولا نقول يفهمها كل الناس ، فالجمهور الإعلامي متنوع الثقافة والمستويات .واللغة الوسط تبتعد عن لغة الاختصاص العلمي .

وأما مستويات اللغة ــ فهناك خمس مستويات: اللغة المحكية الشائعة،اللغة الجزلة ،اللغة التقنية ، اللغة العلمية ، اللغة الشعبية (*)

وتخضع مستويات اللغة لمعايير أربعة :

-معيار اجتماعي : يعكس واقع التباين بين الطبقات في المجتمع . ففي المجتمع مستويات ثقافية مختلفة ، فالمثقفين لغتهم ولأبناء الطبقات الشعبية لغة أخرى بألفاظها ودلالتها .

-معيار صوتي وصرفي ونحوي : به نميز لغة الحذلقة واللغة الأدبية الرفيعة واللغة الحيادية (الموضوعية) واللغة المحكية الشائعة واللغة المبتذلة .

-معيار مفرداتي : وبه تعرف اللغة الأدبية واللغة المحكية الشائعة ،كما تحدد به اللغة التقنية أو (لغة المهنة).

-المعيار اللغوي العرقي : وبفضله نقف على اللغات الإقليمية واللهجات المحلية وعلى اللغة العامة.

أما اللغة التخصصية ، فهي :

1-اللغة التجريدية (النظرية)

2-لغة الرموز

3-حقل التخصص

Digitized by Birzeit University Library

4-لغة المعارف العلمية

وقد ميز يوغن وستر بين اللغة التخصصية واللغة الخاصة ، فهو يرى أن " اللغات الخاصة هي لغات هامشية ، لا تعدو كونها لهجات محلية أبدلت فيها مفردات اللغة العامة بمفردات لا تستخدم إلا على نطاق ضيق . أما على صعيد اللغة التخصصية فتتدخل مفاهيم جديدة ذات تسميات غاية في الدقة ، لتكمل مفاهيم اللغة العامة فتزيدها بذلك وضوحا " (••)

من هنا يمكننا أن نطلق على لغة الصحافة بأنها لغة تخصصية.ويطلق على لغة الإعلام أحيانا مصطلح"اللغة الثالثة".أي أنها لغة وسطى بين العامية والفصيحة الأدبية، لغة لها مميزاتها وخصائصها الأسلوبية آنفة الذكر.

هوامش :

• - نبيل اللو -"مدخل إلى المصطلح العلمي والتقني "(دراسة) مجلة الفكر العربي -العدد 95 شتاء 1999 ص 97-122 .

•• - نفس المصدر السابق ..

Digitized by Birzeit University Library

الباب الخامس

الكتابة بأسلوب

الأسلوب: هو تلك الخاصية المدفونة داخل كل إنسان فينا ،والتي تكشف عن نفسها بجلاء كصيحة تعبر عن التميز والتفرد"(1)

ونقول :إن الإنسان الذي اصبح له "أسلوبه" الخاص ، هو الذي يترك بصماته الشخصية على العمل .

وقيل :" الكتابة الجيدة مثل الموسيقى الجيدة لها إيقاعها المميز وسرعتها وتدفقها وانسيابها وتناغمها المنسجم " (2)

"أصحاب الأساليب العظيمة يبدون وكأن في أعماق وجدانهم موسيقى" (3)

"هناك من يجيدون الكتابة المشوقة ،ولكنهم لا يجيدون الوصف .وهناك أيضا من يجيدون كتابة الموضوعات المرحة ،ولا يجيدون الموضوعات الحزينة، والقضية كلها مسالة أساليب "(4)

قاعدة أساسية :- كل كتابة لها قوانينها ، وعلى الكاتب الإلمام بقواعد اللغة العربية ،والكتابة الصحفية تبدأ فوق أو تحت مستوى الكتابة العادية.

الكتابة بأسلوب :كيف ؟!

(أفكار مفيدة و شائعة)

تجنب استخدام الصفات : -تجنب أن تكتب موضوعا عن الطقس بدون استخدام "حار وبارد" !

كن حذرا عند استخدام الصفات

يستحسن تجنب الصفات التي تحكم بها على الناس ،كأن تقول :"بدين"، "دميم" ، "مشوه" "إجرامي" "قاتل" ،"عصبي"...

ويظهر الصحفي كالأبله والساذج عندما يصف الناس بالجمال والكرم والعظمة أو الأبهة

تجنب الأفعال التي تنتهي بصيغة "المستمر" وكذلك الأحوال والظروف .

مثال: افضل أن تقول

- قابل الطبيب النفسي -بدلا من - تمت مقابلة الطبيب النفسي

Digitized by Birzeit University Library

-كانت معوقة بدنيا بصورة عنيفة - بدلا من - لقد كانت معوقة بشكل بدني وبشكل عنيف ..

يقوم بعض الصحفيين برمي الظروف والأحوال جنبا إلى جنب داخل الجملة الواحدة.

تجنب استخدام "تماما" و "بالأحرى"

هي كلمات غير ضارة ،ولكنها تؤكد لنا ما هو واضح وجلي

مثال1 خطأ : كان بالأحرى جميل الطلعة

الأفضل: كان جميل الطلعة

مثال2 خطأ : لقد فزع تماما لرؤية الأفعى ... الأفضل: لقد فزع لرؤية الأفعى

تجنب استخدام العبارات الاعتراضية

عند كتابة الموضوعات الطويلة يصعب تجنب أي شيء إلا الجمل التقريرية

الجمل الاعتراضية الكثيرة توحي بان الموضوع كله في حاجة إلى مفسر

العبارات الاعتراضية هي أجزاء من الجمل وتوجد بين هلالين أو شرطتين ، وتبدأ عادة بـ"التي ، وعندما ، وحيثما ، وبينما " وتعتمد على باقي الجملة لتوضيح معناها.

مثال: فبينما كنت في البيت ،ابتدعت أمي طريقة لطهي البامية

الصحفي المثالي يفضل فصل أو تقسيم الفكرتين إلى جملتين منفصلتين

العبارة الاعتراضية لها قيمتها فقط عندما نريد حشر فكرة إضافية إلى الجملة .

فكرة واحدة لكل جملة

وهي نصيحة ليست ضارة ما دامت ممكنة

افضل الجمل هي الجمل البسيطة التقريرية

تجنب أي شكل من أشكال "فعل يكون"

- المقصود بهذا التحذير الفعل "كان "
- الفعل (كان) يجعل الجملة في المبني للمجهول ، ويفقدها حلاوتها
- قاعدة: إذا كان من المتعذر عليك إضافة عنصر تشويق إلى الجملة ، ابحث عن الأفعال المتكررة "كان" وحاول التخلص منها ..

Digitized by Birzeit University Library

حول جملة = كان يقود السيارة . إلى = قاد السيارة
وحول الجملة = كانت تجري . إلى= جرت

ابدأ بعناصر التوكيد أو ضعها في نهاية الفقرات

الجمل مثل الفقرات لها ركائزها وركائز الجمل بداياتها ونهاياتها

قاعدة 1 = على الصحفي أن يستحوذ على القارئ منذ البداية : "مقتولة .. وهكذا وجدناها .."

وعلى الصحفي أن يثير دهشة القارئ في النهاية : " أكد محمود انه لن يتنازل . وهذا ما لم يفعله أبدا"

قاعدة2 (مهمة) = كل نكتة مثيرة يجب أن تكون لها بداية قوية وسطر ارتكازي قوي فاكتب وكأنك تكتب النكات..

فكر قبل أن تكتب (3)

اكتب الموضوع أولا في رأسك
فكر في الزاوية التي ستكتب فيها
فكر بالعبارات التي تستحق أن تأخذ بها
هل يروق لك الموضوع
ابدأ بتدوين الفكرة العامة على ورق
تفاعل مع كل ما هو مشوق وممتع واستخدمه..

نوع من أساليب وأشكال الكتابة الصحفية(6)

ومن الأساليب المشوقة نذكر :

الهرم المقلوب (أسلوب كتابة الخبر)
الإبريق الزجاجي (العمود الفقري للهرم المقلوب)
الأسلوب الروائي –الرواية المباشرة ..
أسلوب الجوهرة ثم الهرم المقلوب
بيضة الإوزة (توزيع الموضوع إلى دوائر مع مقدمة منطقية)

واحرص على أدوات الربط أو الجسور في الكتابة الصحفية (7) .

Digitized by Birzeit University Library

المراجع والهوامش :

1-ليونارد راي تيل و رون تايلور (ترجمة حمدي عباس) :"مدخل الى الصحافة - جولة في قاعة التحرير" الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الكويت،لندن،1990

2-نفس المصدر السابق ، ص

3-نفس المصدر السابق ، ص

4-نفس المصدر السابق ، ص

5-مجموعة من الكتاب(ترجمة رعد عبد الجليل جواد): تقنيات الكتابة "دار الحوار ، اللاذقية /سوريا 1995 ص87-92 .

6-(أنظر :د.تيسير مشارقه :"أشكال الإنشاء الصحفي التحليلي" ،إصدار "المركز الوطني للدراسات الإعلامية" و "أدونيس ميديا" ،رام الله 2000)

7-انظر :أدوات الربط والجسور في مبحث لاحق ، وانظر نفس الموضوع :عبد الحميد قاسم النجار :"التسهيل في قواعد الكتابة" الجامعة الإسلامية ، غزة 1997 ص84-91 .

Digitized by Birzeit University Library

الباب السادس

الكتابة بين الانطباعية والموضوعية

يلجأ بعض الكتاب في الصحافة العربية إلى استخدام ضمير المتكلم أو "الأنا" في الكتابة ، فبدل أن يستهل الكاتب مقالته بـ"نشرت جريدة الأيام يوم أمس .." فإنه يكتب "قرأت في جريدة الأيام يوم أمس .." والفرق بين العبارتين كبير . ففي الحالة الأولى يجري توجيه اهتمام القارئ إلى موضوع بعينه وهو ما نشرته الصحيفة وفي الحالة الثانية يجري جذب القارئ إلى ذات الكاتب المتكلم الذي قرأ تلك الصحيفة .

الصياغة الأولى توصف بأنها تقريرية موضوعية والثانية ذاتية انطباعية واستعراضية .

الصياغة الأولى تتناول موضوعا قائما بذاته بمنأى عن الكاتب والقارئ والثانية فيها استعراض للنفس والذات من خلال صيغ "في رأيي.." و "إني أعتقد.." كما في العبارة الثانية " في رأيي أن السلام ليس في مأزق ، ذلك لأني أعتقد أنه ليس هناك سلام في الأصل".

اعتراضات على الكتابة الذاتية الانطباعية الاستعراضية :

وضع الكاتب الفلسطيني محمود الريماوي (1)مجموعة من الاعتراضات على الصياغة (الذاتية الانطباعية الاستعراضية) ومنها التالية :

الكاتب الانطباعي الذاتي ينذر نفسه لأداء دور مسؤول سياسي أو نجم رياضي يخاطب جمهورا مفترضا .

يلجأ لهذا الأسلوب كتاب أقاموا علاقة وطيدة ،وراسخة، وطويلة مع القراء .

الصياغة الانطباعية تحول الكتابة إلى نوع من التصريحات أمام جمهور متخيل وميكروفونات والإجابة عن أسئلة لم يطرحها أحد على الكاتب .

هذه الطريقة في الكتابة من مخلفات الصحافة التقليدية أو الصحافة الأيديولوجية التي كانت تقوم على افتراض ضرورة إرساء علاقة مباشرة بين الكاتب والقارئ ، مثل استخدام كليشيه "عزيزي القارئ".

هذه الطريقة من الكتابات تمتد لمفاتحة القارئ بما يعتقد ويؤمن به الكاتب (وبالتالي التسليم بذلك) بدلا من دفع القارئ للتأمل.

Digitized by Birzeit University Library

هذا الأسلوب في الكتابة يقترح علاقة بين الكاتب والقارئ قائمة على التصديق وعدمه ، والثقة وعدم الثقة ، وهي علاقة أخلاقية وعاطفية .

يبدو هذا اللون من الكتابة باليا وضعيفا حين الخوض في تحليلات سياسية أو اقتصادية شائكة ، وحين يغدو الصوت الشخصي للكاتب لا قيمة له .

الكتابة الحرة : نوع هجين

شخصية الكاتب :كيف ومتى تظهر ؟

تظهر شخصية الكاتب في بعض الأساليب وأشكال الإنشاء الصحفي ، كالتحقيق والريبورتاج والخواطر ومقالة "الزاوية"ونوع جديد من الكتابة الحرة ، وهي نوع هجين وهي الكتابة حول مواضيع يومية متفرقة لا يجمعها جامع ، وتجمع بين الخاطرة والتعليق السياسي والتأملات في القضايا العامة ، وهذا من ناحية الفحوى أو المضمون.

ومن ناحية الشكل ، فإن شخصية الكاتب لا يجوز أن تظهر في الصياغات من نمط "إنني أرى .." وفي رأيي.." ، وإنما من خلال كيفية التناول والمعالجة ، أو من خلال الأسلوب الساخر أو الطريف .

الكتابة الساخرة

الكتابة الساخرة هي وحدها التي تسمح بحضور الذات ، وهي التي تحتمل استخدام الصوت الخاص للكاتب ، ولكن دون إفراط أو مبالغة ، فإن ذلك قد يجعل الكاتب نفسه عرضة للسخرية .

ويفترض خبراء الكتابة ، أن الكاتب الفاشل هو الذي يفشل في الانتقال مما هو شخصي إلى ما هو عام ، فيبقى صوته الخاص طاغيا على أبعاد القضية المثارة مما يؤدي إلى عزوف القارئ عن القراءة .

ولعل أكثر أساليب السخرية رقيا في الكتابات الصحفية العربية هي التي يلجأ إليها كتاب مثل :حسن البطل في جريدة "الأيام" الفلسطينية ، وجهاد الخازن في جريدة "الحياة" (لندن) ويميز كتابات الخازن ،بأنها تجمع بين الطرافة والذكاء والعمق والتجديد ، والكاتب الفلسطيني محمد طملية في جريدة "العرب اليوم" الأردنية ،ويميز مقالة (زاوية) طملية خفة الروح والدعابة والقرصة اللاذعة .

Digitized by Birzeit University Library

ويعرف أديب مروة الزاويـــة الســاخرة فـي كتابـه "الصحافـة العربيـة " (2) بأنـها تلـك الكتابة التي تتضمن نقـدا عـابرا أو لمحـة طريفـة أو دعابـة سـاخرة أو قرصـة لاذعـة أو تعليقـا بأسلوب مرح خفيف الروح على خبر غريب أو نكتة فـي الصميـم ، قـد لا تخلـو فـي النهايـة مـن عظة مستترة أو سخرية جديـــة .

والزاوية -حسب مروة- مزيج من الـهزل والرصانـة ، يخصـص لـها مكـان ثـابت فـي إحدى الصفحات ، وتستخدم التورية والمرح الـهازل والتلاعـب بالألفـاظ . ولا يلـتزم كـاتب الزاويـة بمنهجية دقيقة وطريقة كتابة معينة كالافتتاحية مثلا . فكـاتب الزاويـة ليـس ملزمـا بـالوصول إلـى خلاصة في زاويته، ولغته في الغالب بسيطة وقريبة مـن لغـة الحـوار اليومـي والمناقشـة العفويـة بين النـاس .

والكتابة الساخرة ليس بـالضرورة تعنـي اسـتخدام تعبـيرات ذاتيـة انطباعيـة ، فكـاتب الزاوية يتهكم ويسخر على سجيته كمواطن مندمج في الحيـاة مـع الآخريـن .

<u>المراجع والمصادر والهوامش :</u>

(1)صحيفـة المشـرق الإعلامـي (عمـان/الأردن): العـدد 15 -تشـرين الثـانـي 1998 الصفحة الأخـيرة .

(2)أديب مروة :"الصحافة العربية -نشـأتها وتطورهـا "، مكتبـة الجيـل ،بـيروت(لبنـان) 1961 ،ص39 .

Digitized by Birzeit University Library

الباب السابع

الكتابة الصحيحة في الصحافة

في الجدول التالي أخطاء شـــائعة وتصويباتـــها :

خطأ	صواب
مدراء	مديرون
الكوادر	الأطر
نفس المعدل	المعدل نفسه
أكدت عليها المؤتمرات	أكدتها المؤتمرات
اجتمع مع السفير	اجتمع هو والسفير
انفقت السلطة الوطنية الفلسطينية مع إسرائيل	اتفقت السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل
استبيان	استبانه ،استطلاع
ثورة الحجارة تشكل خطرا	ثورة الحجارة خطر
رفع مدير وموظفو الشركة شكوى	رفع مدير الشركة وموظفوها شكوى
موعد إجراء انتخابات مجالس المحافظات	(الخطأ في تتابع أكثر من إضافتين)
أمين عام وزارة الإعلام	الأمين العام لوزارة الإعلام
يمدون رمقهم	يمسكون رمقهم
ضحك عليه	ضحك منه
راقب الموقف عن كثب	راقب الموقف من كثب
اضطررت للسفر	اضطررت إلى السفر
أخذت نصيبي عقارا بدلا عن المال	أخذت نصيبي عقارا بدلا من المال
أشتاق إلى رؤياك	أشتاق إلى رؤيتك
رضخ الجند للقائد	امتثل الجند للقائد
ساهمت بمالي في البناء	أسهمت بمالي في البناء

Digitized by Birzeit University Library

خطأ	صواب
أثر عليه	أثر فيه
ترك بهم أثرا	ترك فيهم أثرا
أجر الدار لتاجر غني	أجر الدار تاجرا غنيا
كم أجرة الدار ؟	كم إيجار الدار
كم إيجار العامل؟	كم أجرة العامل
لأجل ذلك سجن	من أجل ذلك سجن
رأيت إحدى وعشرين امرأة	رأيت واحدة وعشرين امرأة(أو-إحدى عشرة امرأة)
أخذ حماما ساخنا	استحم
أخذ بالتراجع	أخذ في التراجع
لا تتأخر علينا	لا تتأخر عنا
استأذن منه	استأذنته
أذن له بالسفر	أذن له في السفر
اضطره على الذهاب	اضطره إلى الذهاب
ذهب إلى عند أخيه	ذهب إلى أخيه
أملي في الله عظيم	أملي بالله عظيم
لا بأس من تناول الدواء	لا بأس في تناول الدواء
باعه طويلة	باعه طويل (ذراعه طويلة)
انبثق عنه	انبثق منه
لا بد أن يأتي	لا بد من أن يأتي
بدأ بالتصوير	بدأ التصوير
بدا كمريض	بدا مريضا
هذا ما بدر عنه	هذا ما بدر منه
أبطأ على نجدته	أبطأ عن نجدته
بطش في عدوه	بطش بعدوه
بعث بولده إلى الجامعة	بعث ولده إلى الجامعة
وضع الكتب فوق بعضها البعض	وضع الكتب فوق بعض
قتلوا بعضهم	قتلوا بعضهم بعضا
لا ينبغي أن يكون	ينبغي ألا يكون
جعله يبكي	أبكاه
سافر بناء لدعوة من	سافر بناء على دعوة من
حدث خلاف بين هذا وبين ذاك	حث خلاف بين هذا وذاك
انزل إلى تحت	انزل تحت

Digitized by Birzeit University Library

وصل في تمام الساعة العاشرة والنصف	وصل في العاشرة والنصف (في تمام العاشرة)

المراجع والمصادر والهوامش :

• التصويبات الواردة أعلاه وأمثالها مقتبسة من عدة مصادر هي :

-المنجد في اللغة والأعلام :دار المشرق ، بيروت ، الطبعة 35 ، 1996 (صفحات متفرقة)

- زهدي جار الله :"الكتابة الصحيحة " المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981 (صفحات متفرقة)

-عبد القادر الفاسي الفهري :"عربية الصحافة " منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط ، 1998 ،ص47

- عبد الحميد قاسم النجار : "التسهيل في قواعد الكتابة " (الجامعة الإسلامية-كلية الآداب) غزة ، 1997 (من صفحات متفرقة)

-صحيفة ألف باء : العدد 1061 ،كانون الثاني 1989 ،ص45

-تصويبات وصيغ وعبارات من كراس غير منشور عن جريدة "الحياة "اللندنية ، حول أساليب الكتابة وقواعد الصحافة .

Digitized by Birzeit University Library

الباب الثامن

خصائص الخطاب العربي

(أنواع الخطاب)

المقصود بالخطاب (DISCOURSE) المقولات والعبارات والقياس والبرهان (كمنطق لليقين) والجدل والسفسطة والخطابة والشعر (كمنطق للظن) . والخطاب أيضا "ألفاظ وعبارات وأقيسة لها دلالات ومعان، ولها مقاييس صدقه في اتساق النتائج مع المقدمات" (1)وطالما نحن في حضارة الكلمة التي تقوم على الفهم ، والتفسير ، والتأويل (الهرمنيطيقيا) ،فان تحليل الخطاب يقوم على معالجة المسائل الثلاث المذكورة .

ومن الأساليب العلمية التي عالجت الخطاب ،ما يطلق عليه "تكنيك تحليل المضمون" في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وهناك ثلاثة مستويات للخطاب :

أولا- مستوى اللغة : حقيقة ومجاز ، كلام وإشارة وألفاظ وعلامات .

ثانيا- مستوى المعاني : مستقلة عن الألفاظ، مرتبطة بالألفاظ، مطلقة ، ونسبية .

ثالثا- مستوى الأشياء : العالم خارج الكلام (المستقل عن الألفاظ والمعاني)والعالم خارج الألفاظ (معيار لصدق الخطاب) .

رابعا- مستوى الأفعال : الأوامر والنواهي

ويقول حسن حنفي :" ألم تستطع حضارة اليابان القديمة التعاطي مع الطبيعة مباشرة بالرسم وتنسيق الزهور دون المرور بالكلام ؟ فالرسم كلام والورود والأزهار لغة وعبارات . أليست الحروف الصينية رسوما والحروف الهيروغليفية صورا؟ أليس الرقص والغناء وما يسمى لغة الجسد محاولة للتعبير بالحركة والصوت دون المرور بلغة الكلام ؟ أليس الصمت لغة وقد تكون أكثر دلالة من الكلام كما فعلت مريم ثلاثة أيام لا تكلم الناس إلا رمزا ، وما في بطنها كان لغة وإشارة دون خطاب " (2)

واللغة هي نسق إشاري ، مجموعة من العلامات الدالة . واللغة أوسع من الكلام ، أما الكلام فهو إحدى وسائل اللغة .

الجملة العربية تتكون من : اسم (أشياء) ، فعل (أفعال) ، وحرف (علاقات)

الاسم : نكرة أو معرفة ، مذكر أو مؤنث ، بسيط(مفرد ، مثل :الله) أو مركب (جمع)

الفعل : زمان (ماضي وحاضر ومستقبل)، وصيغة (متكلم ومخاطب وغائب)[وهناك ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب]

Digitized by Birzeit University Library

أرسطو في مبحث "العبارة" قام بتحليل الألفاظ المترادفة والمشتركة والمتواطئة.

هيدجر اعتبر اللغة منزل الوجود .

هوسرل جعل شعاره العودة إلى الأشياء ذاتها دون توسط اللغة أو حتى المعاني ، وطالب بالعودة للبراءة الأصلية في العالم وفي النفس . ومن جاتب آخر تحدث عن "منطق القضايا" و"المنطق الصوري" ، و"المنطق الترنسنتالي" .

وبالنسبة لتحليل الخطاب فقد ركزت الدراسات المعاصرة على الصورة اللغوية ووظائفها ودور السياق والاتساق في التفسير.

وتم حصر عشرة أنواع من الخطاب ، هي :

(1)الخطاب الديني (المقدس)

مقدس ، دنيوي، الهي، إنساتي، من الوحي، الهام، نقل، عقل.

خطاب عمومي ، سلطوي، أمري، تسليمي، إذعاتي، يطالب بالإيمان بالغيب والعقائد.

يعتمد على التصوير الفني وإثارة الخيال .

يعتمد على الحياة المستقبلية وما بها من وعود وخلاص من آلام البشر .

خطاب عقائدي = في علم الكلام

خطاب باطني = في التصوف

خطاب تشريعي = في الفقه وأصوله

"يقدسه الناس حتى يصبح بدلا عن المقدس ذاته" (د. حسن حنفي :ص23)

"له أصول وفروع ، وله قلب وأطراف ، وبه حق وباطل ، فرقة ناجية وفرقة هالكة" (حنفي :ص23)

"يعتمد على سلطة النص اكثر من اعتماده على سلطة العقل" (حنفي :ص23)

"يعتبر نفسه حكما ومقياسا لأنواع الخطابات الأخرى" (حنفي :ص23)

" يتوحد به الحكام ، بحيث يصبح الخطاب الديني والخطاب السياسي خطابا واحدا .

تكثر المذابح والحروب باسمه ويتم تكفير المخالفين به .

يدل على مرحلة تاريخية قديمة قاربت على الانتهاء لأنه اقدم أنواع الخطاب .

يؤدي أحيانا إلى الغرور والتعالي والتعصب ، ولا يقبل الحوار لأنه خطاب أخلاقي يعتمد على سلطة القائل وإرادته .

"لا يحتاج إلى مقاييس صدقه إلا من صدق القائل" (حنفي :ص23)

مكتبة جامعة بيرزيت
Digitized by Birzeit University Library

[خصائص الخطاب القرآني :

القصد في الألفاظ والوفاء بحق المعنى (أي استثمار أقل ما يمكن من اللفظ في توكيد أكثر ما يمكن من المعاني)، خطاب للعامة والخاصة (خطاب موحد) ، أقنع العقل وأمتع العاطفة (وهو أرقى أنواع البيان العربي) ، البيان والإجمال (ألفاظ يتسابق منظرها إلى نفس الإنسان ، كأنها صور وحقائق ماثلة)

ولكل كلمة معنى _ لا يوجد ترادف (أي لا يكون لأكثر من كلمة معنى واحد)

مثال : لا يمكن أن تكون كلمة "الريب" بمعنى "الشك" ، فلو كانت كذلك لصح استبدال كلمة الشك بكلمة الريب ، وكلمة القعود بالجلوس ،والحمد بالشكر .]

(2)الخطاب الفلسفي

- هو تطوير للخطاب الديني ووارث له .

خطاب عقلي برهاني منزوع منه الجانب العقائدي القطعي النقلي السلطوي .

خطاب يقبل الرأي والرأي الآخر .

يحتوي على مقاييس صدقه : الاتساق، وتطابق النتائج مع المقدمات إذا كان استنباطيا، ومع الواقع إذا كان استقرانيا ، ومع التجربة الإنسانية إذا كان خطابا من العلوم الإنسانية .

خطاب قادر على التعميم والتجريد والصياغات النظرية للقوانين .

خطاب إنساني النزعة ، منفتح على الحضارات الأخرى .

يخاطب جمهور العقلاء بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية والسياسية .

يعاديه الخطاب الديني لأنه يعتبره منافسا له على المعرفة والسلطة .

تقدمت البشرية من خلاله .

استشهد أصحابه ، سقراط، الجعد بن درهم، الحلاج ،السهروردي المقتول.

خطاب لا يفهمه إلا الخاصة ، وأحيانا تفهمه العامة إذا كان بسيطا واضحا بعيدا عن المصطلحات المعقدة .

خطاب مثالي الطابع، أخلاقي النزعة يدعو إلى المثل الفاضلة .

تزدهر به الحضارات، وتعرفه مثل الحضارة اليونانية والإسلامية والأوروبية .

(3)الخطاب الأخلاقي

هو قراءة للخطاب الديني والخطاب الفلسفي في الحد الذي يتفق عليه الناس جميعا.

هو الذي يتناول الفضائل والتمييز بينها وبين الرذائل .

Digitized by Birzeit University Library

يختزل العقائد والنظريات إلى مجرد سلوك فاضل ومعاملة حسنة فقد أتى الرسول لاتمام مكارم الأخلاق .

هناك مدارس دينية فلسفية جعلت الأخلاق جوهر الدين مثل : (الصوفية - البروتستانتية الليبرالية عند هارناك -الكاثوليكية التجديدية عند لوازي- اليهودية الإصلاحية عند اسبينوزا ومندلسون) على اعتبار أن التقوى في القلب والعمل الصالح جوهر الإيمان .

يختلف الناس حول العقائد الدينية والنظريات الفلسفية، ولكنهم يتفقون حول القيم والفضائل وقواعد الأخلاق .

لا تتطلب الأخلاق بالضرورة الإيمان بالدين أو ممارسة التأمل الفلسفي .

قد يمارس الأخلاق من لا يطيق الشعائر ولا العقائد .

العقائد والفلسفات تفرق والفضائل والأخلاق تجمع .

العقائد والفلسفات هي الحد الأدنى الذي قد لا يصل إليه أحد على وجه اليقين، والقيم والفضائل هي الحد الأدنى الذي يصل إليه الناس يقينا .

(4)الخطاب القانوني

هو اختزال للخطاب الديني والفلسفي والأخلاقي إلى مجموعة من الأوامر والنواهي.

الدين شريعة، والفلسفة مواعظ، والقانون قياس .ومنطق القانون قياس من الشريعة الإسلامية، والحلفا في اليهودية والقانون الكنسي في المسيحية .

الخطاب القانوني خطاب عام للناس جميعا يضع قواعد للسلوك وعقوبات في حالة خرق القانون.

يعتمد على العقاب اكثر مما يعتمد على الجزاء .

قد يصل العقاب إلى حد الموت .

عادة ما تحدث مفارقات بين القاعدة والتطبيق، بين صورية القانون وماديته، بين الشدة واللين، بين حسن النية وسونها، بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة .

(5)الخطاب التاريخي

هو الخطاب البديل عن التوجيه والإرشاد المباشرين إلى الاتعاظ بحوادث التاريخ ومساره، واستعادة نماذج بطولاته ومفاخره .

قد يكون الخطاب التاريخي وضعيا مهمته الإخبار .

الخبر أحد مصادر المعرفة .

Digitized by Birzeit University Library

(6) الخطاب الاجتماعي السياسي

وهو الخطاب الذي يتحول من الخطاب الديني بعد اختزاله عدة مرات إلى الخطاب الإعلامي .

(مثل خطاب الزعماء السياسيين والقادة والرؤساء والوزراء ورجال الأعمال وخطاب الحياة اليومية من بسطاء الناس).

الغرض من هذا الخطاب هو الترابط الاجتماعي، والصراع أحد مظاهره، وهدفه التأثير في الناس وتوجيههم (كما هو الحال في الخطاب الأيدلوجي) .

يكشف هذا الخطاب عن صراع الأهواء والمصالح والإرادات والقوى الاجتماعية والتنظيمات السياسية في حراك اجتماعي .

(7) الخطاب النقدي (الأدبي-الفني)

هو الخطاب النقدي الذي يقوم بتحليل الأعمال الأدبية والفنية لبيان جمالياتها،صورها، أساليبها، وقدرتها على التأثير في المتلقي وإثارة خياله،والبحث عن مقدار ما فيها من إبداع من جانب الأديب والفنان .

خطاب يجمع ما بين الذاتية والموضوعية، بين الفنان والأديب، وبين الواقع الذي يصوراته ويعبران عنه .

خطاب يعالج المستوى الوجداني الانفعالي، ويبتعد عن مستوى التجريد العقلي .

صاغه النقاد العرب مثل عبد القادر الجرجاني، وحازم القرطاجني وأعاد صياغته علماء النقد والجمال المحدثون (خاصة مدرسة فرانكفورت).

العمل الأدبي أو الفني إبداع وتحليله نقديا يدخل ضمن الخطاب النقدي الجمالي .

(8) الخطاب الإعلامي(والاتصالي)-الخطاب الصحفي :

هو خطاب العصر . خطاب التواصل المستمر الذي لا يعرف انقطاعا عبر وسائل الإعلام : الصحيفة والمجلة والنشرة والإذاعة والتلفزة .(3)

هو الخطاب الذي يهدف إلى الإخبار بالحوادث،ليس بهدف العلم وحده بل أيضا للتأثير على السامعين وتوجيههم في اتجاه خاص بكيفية تقديم الخبر والإعلام به وصياغته .

خطاب شائع وسائد وتحول في عصرنا الحالي إلى الخطاب الرئيسي لأنه الطريق إلى القوة في السياسة والاقتصاد (مثال: الإعلانات في وسائل الاتصال السمعية والبصرية)

تطور الإعلام من علم إنساني تقليدي إلى تكنولوجيا حديثة تهدف إلى تنظيم المعلومات والاستفادة منها في كيفية صنع القرار .

Digitized by Birzeit University Library

(9) الخطاب العلمي المنطقـــي(4)

هو اشد أنواع الخطاب صرامـــة ودقـــة .

يعتمد على تحليل القضايا العلمية والرياضيـــة المنطقيـة .

يحاول تجاوز اشتباه اللغة العادية ووضع لغة رمزيـة جديـدة أحاديـة المعنـى .

وسائل التحقق مـــن صـدق الخطـاب العلمـي المنطقـي هـي جـزء منـه حتـى يمكـن الوصول إلى قوانين عامة يتم من خلالها السيطرة على الطبيعـــة والتحكـم فـي الذهـن البشـري عـن طريق معرفة قوانين الفكـــر .

خطاب يزهو به الغـــرب الحديـث ويعتـبره مـن أهـم إنجازاتـه بـالرغم مـن مسـاهمة الحضارات القديمة فيه وبلوغه الذروة في الخطـاب العلمـي المنطقـي العربـي .

(10)الخطاب الأيديولوجـــي

نشاط: ابحث في خصائص الخطـــاب الأيديولوجـي .

مناهج(تقنيات) تحليل الخطاب

ملاحظة : نحن نقول مناهج تحليـل الخطـاب تجـاوزا ، فعندمـا نقـول منـهج فـإن ذلـك يتطلب التركيب وترتيب الخطوات ، وهذا يتنـافى مـع التحليـل .

والهدف من تحليل الخطاب : ضبط اللغة مـــن أجـل إحكـام معـاني الألفـاظ دون الوقـوع في الإشاء ، ومعرفة المعاني الواضحـــة ضـد مخـاطر الاشـتباه ،ورصـد البواعـث والمقـاصد فـي الخطاب لمعرفة مساره وتوجهاتـــه .

وتقنيات تحليل الخطاب تنقسم الـــى :

تحليل الألفاظ :[يعالج المستوى الأول مـــن الخطـاب]

يهدف إلى ضبط استخدام الألفاظ والتراكيب، واسـتبدالها ووضـع رمـوز بـدلا منـها دفعـا للاشتباه وسوء استخدام الألفـــاظ.

تحليل اللغة :[يعالج المستوى الثاني والثـالث مـن الخطـاب]

هو نفس أسلوب تحليل الألفـاظ . ويعـالج مسـتويات المعـاني والأشـياء ، وهـو المنـهج الغالب في تحليل النصوص الفلسـفية والسياسـية . وهـو ينتقـل مـن اللفـظ إلـى المعنـى ، ومـن المعنى إلى الشيء . ويقوم على التمييز بين الإشاء كما هو الحـال فـي القضايـا الأدبيـة .

تحليل الأحـلام :

Digitized by Birzeit University Library

والمقصود بذلك ، الذهاب ما وراء الألفاظ والصور والخيالات لمعرفة دلالاتها النفسية الواعية واللاواعية ،ومثال ذلك : تحليل السيرة الذاتية أو أحاديث النفس (المونولوج). وهذا الأسلوب يكشف البعد النفسي الغائب في منهج تحليل الألفاظ ومنهج تحليل اللغة .

تحليل المضمون (5):

وهو الأسلوب الأشمل والأعم ، ويضم الأساليب الثلاثة السابقة ، ويقوم على تحليل الألفاظ وتحليل المعاني وتحليل الأشياء من أجل تحليل الأفعال ، وبالتالي وصف علاقة الإنسان بالكون ، أي العالم الإنساني أو العالم الطبيعي .

والهدف من تحليل المضمون : أخذ كل الدلالات اللغوية والمعنوية والواقعية والفعلية للخطاب طبقا لأبعاده (مستوياته الأربعة ، ووضع النص في سياقه الاجتماعي وفي آلياته الاتصالية ،ومعرفة النص بأكبر قدر من الموضوعية والشمول من أجل العثور على بنية الفكر وهي نفسها بنية الموضوع .

المراجع والهوامش :

(1)د.حسن حنفي :"تحليل الخطاب -بحوث مختارة)مختارات من الأبحاث المقدمة في المؤتمر العلمي الثالث(1997/5/12)جامعة فيلادلفيا ، كلية الآداب -الأردن 1998 ص18

(2) د.حسن حنفي ...ص21

(3) (مجموعة مؤلفين :إشراف عبد القادر الفاسي الفهري) :"عربية اللغة"منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، الرباط /المغرب 1998 ص 9

(4)نفس المصدر السابق :ص8

(5)ريتشارد بن و لويس دونهيو وروبرت ثورب (ترجمة:د.محمد ناجي الجوهر) :"تحليل مضمون الإعلام-المنهج والتطبيقات العربية "قدسية للنشر ،اربد(الأردن) 1992 ص9-16

Digitized by Birzeit University Library

الباب التاسع

شروط الكتابة الصحفية
(أخلاقيات العمل الصحفي وآداب المهنة)

يعتقد كثير من المفكرين أن الأخلاق الصحفية مسألة نسبية ، واجتهد بعضهم في وضع الأسس لمهنة الصحافة .كما فكر علماء اجتماع وخبراء في العلاقات العامة في كيفية النفاذ من الحواجز الأخلاقية للوصول إلى الصحافي في برجه العاجي .ومن هؤلاء (تيبور فيدوس) من المؤسسة الوطنية الديمقراطية للعلاقات الدولية (1)، الذي اجتهد في وضع القواعد والنصائح للسياسيين في كيفية التعامل مع الصحافيين . قدم فيدوس النصائح للسياسيين والبرلمانيين الجدد في أوروبا الشرقية - الوسطى لفهم آليات العلاقة مع الإعلاميين الذين لهم دورهم الواسع والمقرر في الحياة السياسية والاجتماعية.

ومن نصائح تيبور فيدوس ، نذكر :

أولا - الصحافي إنسان أيضا : يريد امتلاك سيارة ، ويريد أن يشعر أنه شخص مهم ، ومن المحتمل أن يكون مرهقا ، متعبا ،ومصابا باليأس .. إذن تعاملوا معهم كبشر ".

ثانيا - حضر جوابك جيدا : حتى لا يضيع الوقت في انتظار خلاصة الإجابة . وحتى لا يعيل صبر الصحافي بسبب تلكؤ السياسي في الإجابة أو بسبب ضعف وعجز السياسي في اختصار أقواله وقول شيء مفيد .. لذلك لا يجوز الغضب من الصحافي ، بأي حال من الأحوال،فذلك بدون قيمة ولا يحقق الأهداف المرجوة .

ثالثا - حاول أن "تنط" حول الصحافي : وهذه نصيحة ثالثة للسياسيين ، على أن لا يحدث العكس تماما . يجب أن يسعى السياسي كي يكون الصحافي (الإعلامي) مرتاحا تماما.

رابعا - ينبغي أن تسقي الصحفي : على السياسي أن يفعل ذلك بشكل مهذب . فكثيرا ما يشرب ويأكل الصحفيون على موائد السياسيين .

خامسا - حقق رغبات الصحافيين : إذا أراد الصحافي أن يلتقي بالسياسي ، على السياسي أن لا يرفض ذلك ، إلا إذا لم يكن لدى السياسي شيء مفيد يقوله .

سادسا - ينبغي أن تسعى (تركض) وراء الصحفيين : على السياسي أن يقوم بالسعي لبناء علاقات جيدة مع الصحف المهمة والتي تتمتع بأكبر قدر من التأثير .

Digitized by Birzeit University Library

سابعا - لا تهاجم الصحافة : غير محبذ أن تقول شينا رديئا عن الصحافي في حضرة صحافي آخر ، ومن الخطأ أن تهاجم صحيفة أو مجلة هكذا ..

ثامنا -لا تكذب على الصحافي : فانه سينتقم منك يوما ما .. ودائما ينتقم . وإذا كذبت فانك تضع نفسك وحزبك في صورة رديئة .. ومن يكذب عبثا ينتظر شينا من الرأي العام .

تاسعا - لا تعلق كثيرا على ما يكتبه الصحافيون : قل لنفسك -دائما أن الصحافي شخص مستقل فكريا ، وهو حر ، حتى لو كان غير ذلك حقا .

عاشرا - لا تصوب ما يتسرب . فإذا تسرب للصحافة شيء بدون رغبتك ، يبقى عليك أن تسلم بهذا الأمر . ينبغي الابتعاد عن عملية التصويب أو التصحيح .

بقي أن نقول أن سلوك السياسي في المسافة ما بين باب السيارة أو باب المبنى "المهم" والصحافي، يفصح عن مستقبله السياسي . وهذه هي الأسباب التي تجاهلها كثير من السياسيين فسقطوا (2).

وتجدر الإشارة هنا ، إلى أن قانون فيدوس المذكور آنفا ، يعد في نظرنا نحن معشر الإعلاميين لا أخلاقيا من ناحية تعارض المصالح ، ويوصي العاملون في حقل أخلاق الصحافة بتحاشي العلاقة الوطيدة مع السياسيين وتجنب تعارض المصالح .

وتجمع كافة مواثيق الشرف وآداب مهنة الصحافة على مجموعة من المبادئ ، وتنصح الصحفيين الالتزام بأعلى مقاييس السلوك المهني والأخلاقي ،ومن هذه المقاييس نذكر :المسؤولية، الدقة ، الأمانة ، تعارض المصالح ، العدل ، الاستقلالية ، الشرفية((مواثيق الشرف)، الحقيقة والصدق،الموضوعية ، والنزاهة (3) .

1-المسؤولية :

المسؤولية تعني الالتزام بمصلحة الجمهور ، وأن يكون استخدام وسائل الإعلام بعيدا عن المصلحة الذاتية أو بلا هدف لأن في ذلك خيانة الأمانة في العلاقة مع الجمهور (4).

والمسؤولية الاجتماعية في القوانين الحكومية والمواثيق المهنية العربية (5) تعني :

أن الإنسان الحر هو أساس المجتمع الحر ،

وأن على الصحافي - أيا كانت الطريقة التي يتبعها في الكتابة أو التعبير عن رأيه- أن يتوخى الأمانة والصدق في عرض وتفسير هذا الرأي ،

وعلى الصحافي أن يتحقق دائما قبل النشر من صحة المعلومات التي يحصل عليها ، وألا يشوه أو يخفي الوقائع الصحفية ،

Digitized by Birzeit University Library

وأن شرف مزاولة المهنة الصحفية يحتم على الصحافي ألا يسعى مطلقا وراء منفعة شخصية ، فالافتراء أو التشهير المتعمد أو التهم التي لا تستند إلى دليل أو انتحال أقوال ونسبتها للغير أو إثارة الغرائز أو إشاعة الانحلال والابتذال والخروج على الآداب والأخلاق العامة أو وصف الجريمة بطريقة تغري بارتكابها ،

وأن من واجب الصحافي أن يحترم سمعة الأفراد ،فلا يجوز له التعرض لحياتهم الخاصة أو المساس بسمعتهم ،إلا إذا كان في النشر مصلحة عامة .

ولا يحق للصحافي أن يكتب عن الحوادث التي تقع في بلاد غير بلاده ، أو أن يعقب عليها إلا إذا حصل على معلومات صحيحة كافية تتيح له الكتابة أو التعقيب بإنصاف وصدق (5).

كما أن المسؤولية تفترض التالي :

يجب أن تكشف الصحيفة بكل حماس الخطأ أو سوء استخدام السلطة (عامة أو خاصة)

يجب الكشف عن مصادر الأخبار ما لم يتوفر سبب واضح لعدم فعل ذلك حماية المصدر ضرورية ولكن يجب شرح ذلك .

على الصحيفة تقديم خلفية الحقائق التي توضح التصريحات العامة غير الدقيقة أو تضلل القارئ .

والمسؤولية الاجتماعية تعني ، حق الجمهور في أن يعرف الأمور التي تهمه .

على الصحيفة أن تكافح من اجل حق الجمهور في الحصول على الأخبار والمعلومات من محاضر الاجتماعات والسجلات المفتوحة (6).

2-الدقة :

وتظهر عدم الدقة من خلال :

- الإهمال
- الانحياز
- التشويه عن طريق الحذف من الخبر

ويمكن تلافي عدم الدقة من خلال الاعتراف بالخطأ وتصحيح ذلك في مكان بارز.

وينص قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني رقم (5) لعام 1995 في مادتيه (25و26)على حق الشخص الذي يتعلق به نشر خبر غير صحيح ،أن يقوم بالرد على الخبر أو المطالبة بتصحيحه. كما أن من واجب الصحيفة أن تنشر مجانا الرد أو التصحيح، وفي المكان والحروف نفسها التي ظهر فيها الخبر أو المقال .

Digitized by Birzeit University Library

3- الأمانة :

- التناول غير العاطفي للموضوعات المثيرة للجدل

على الصحيفة أن تكون منبرا لتبادل الآراء والنقد والتعليق (حتى المخالف لآراء الصحيفة نفسها)

على الصحيفة أن تنشر الأخبار بغض النظر عن مصالحها الخاصة .

إعطاء المعلنين معاملة متساوية ، دون معاملة خاصة لطرف دون آخر .

نشر المسائل المتعلقة بالصحيفة وبموظفيها بنفس الهمة والصراحة التي تعامل بها أخبار المؤسسات الأخرى .

4- تعارض المصالح : (conflict of Interests)

كثيرا ما يظهر التعارض في المصالح أثناء العمل الصحفي ،ومن المظاهر التي قد تؤدي إلى تعارض المصالح :

الصداقة مع المصدر

الحصول على أموال مقابل النشر

الحصول على هدايا من المصدر

ومن الحلول الناجعة لحل إشكالية التعارض في المصالح:

- حسن الوعي والحكم الصائب .

القناعة بان القصص الصحفية يجب أن لا تكتب بهدف الحصول على جوائز ومنح .

يجب على الصحافي أن يكون حرا من أي التزام نحو مصادر الأخبار .

عدم قبول أي شيء من مصادر الأخبار . مثال على ذلك:- الهدايا - الرحلات المجانية أو المخفضة - حفلات التسلية أو الترفيه - منتجات الشركات- الإقامة المجانية في الفنادق .

يجب على الصحيفة والموظفين أن يكونوا أحرارا من أي التزام نحو جماعات المصالح الخاصة .

على الصحفي (أو الصحفيين) عدم قبول أي شيء له قيمة من مصادر الأخبار ، أو أية جهة خارج المهنة.

على الصحيفة أن تتكفل كافة المصاريف التي ينفقها الصحفي أثناء التغطية الخبرية.

تجنب الاشتراك في أي نشاط سياسي أو اجتماعي أو مظاهرات ،فقد يؤدي ذلك إلى تضارب في المصالح.

Digitized by Birzeit University Library

عمل الصحفي خارج صحيفته في وظيفة تتيحها لـه مصادر الأخبار مثال آخر على تضارب المصالح .

استثمار الصحفي لأمواله في أي عمل خارجي قد يتعارض مع قدرة الصحيفة على تغطية الأخبار ،وقد يخلق نوعا من التضارب في المصالح .

5- *العدل (الإنصاف وعدم الانحياز)*

6- *الاستقلالية :* الاستقلال عن مصادر التمويل وعدم الارتهان للمعلنين ..وكثيرا ما يتأثر قرار النشر بقوة كبار المعلنين ،فعندما يصل إلى الصحيفة خبر سلبي عن بنك أو مؤسسة كبيرة ، فغالبا ما تتم الموازنة بين مصلحة الصحيفة في النشر من عدمه على خلفية إعلانية .

7- *الشرفية (الالتزام بمواثيق الشرف) :* وتعني سرية مصادر المعلومات ، مما يعزز الثقة بين الصحافة والجمهور . وقد نص ميثاق الشرف الصحفي الفلسطيني (7) على أن العمل الصحفي لا يستمد شرفه من جودة أدائه فحسب بل من شرف الغاية التي تخدمها الكلمة أو الصورة المنشورة .إن الكلمة أو الصورة المجردة من الالتزام لخدمة قضايا شعبنا [الفلسطيني] وأمتنا مجردة من الشرف ولا يتحقق شرف الالتزام لعمل الصحافي إلا إذا كان اختيارا مستقلا عن كل مصادر الوصاية والرقابة والتوجيه والاحتواء والانحراف ".

8- *الالتزام بالحقيقة ، فالحقيقة هي الأساس(الصدق)*

9-*الموضوعية* :وتعني الالتزام بنشر وجهات النظر المتعددة بلا تحيز لحجة أو طرف دون آخر .

10- *النزاهة :* أي أن تكون الصحافة قابلة للمساءلة . وأن تفصل ما بين الخبر والرأي ، والإبقاء على الرأي في المقالات فقط (8)وحول الدقة والنزاهة والمصداقية ، يشير كتاب داخلي لصحيفة واشنطن بوست إلى بعض المبادئ (9) ،ومنها :

لا نقبل هدايا من مصادر الأخبار

نلتزم بالمحافظة على سرية مصادر الأخبار ،

إذا كانت المعلومات تستحق النشر في صحيفتنا ، فيجب ذكر اسم الوسيلة الإعلامية التي أخذت عنها.

نلتزم بالنزاهة ، والنزاهة تعني عدم حذف الحقائق ، وعدم خداع القراء ، والابتعاد عن التلاعب والتشويه ووجهات النظر الشخصية ،

الفصل بين الآراء والأخبار ،

نحترم ذوق وكرامة الجمهور ،

واجب الصحيفة هو تجاه القراء وليس تجاه مصالح مالكيها .

Digitized by Birzeit University Library

ويذكر داعية حقوق الإنسان يحي شقير وهو فلسطيني يعيش في الأردن مثلا على تدني النزاهة في العمل الصحفي في وكالة الأنباء الرسمية الأردنية بترا ما بثته الوكالة في 1995/3/27 عن محاضرة ألقاها الفريق الركن المتقاعد مشهور حديثه عن معركة الكرامة ، والتي قال من جملة ما قاله "إن معركة الكرامة الخالدة تعتبر نقطة تحول في التاريخ العربي المعاصر ، حيث سطر جيشنا العربي بتلاحمه مع المقاومة الفلسطينية ، أروع الملاحم البطولية في دحر قوات العدو المتغطرسة ،بعد هزيمة حزيران" . وهذا النص نشرته جريدة "الدستور" الأردنية في عددها الصادر في اليوم التالي 1995/3/28 لكن وكالة الأنباء الأردنية نشرت الفقرة السابقة حرفيا دون جملة "بتلاحمه مع المقاومة الفلسطينية" .

بعض مظاهر الخرق لأخلاقيات وآداب وشروط مهنة الصحافة (10) :

انتحال الشخصية

الدفع للمصدر للحصول على المعلومات

التدخل في الشؤون الشخصية للناس

التقاط الصور للأفراد بغير حق ..ونشرها وسرقة المواد الصحفية ونشرها ، أو أن يستفيد الصحفي من وظيفته للتطفل والتدخل في الحياة الخاصة للأفراد .

تمارين وأنشطة :

جرح شاب أثناء الأحداث ، ماذا يفعل المصور الصحفي وفي يده الكاميرا ؟

طلبت الشرطة من الصحفيين عدم نشر ملابسات جريمة قتل ، لأن ذلك يضر في مجرى التحقيق للكشف عن الجناة ، ماذا تفعل أنت كصحفي؟

ما هي الصور التي لا يجوز نشرها ؟

المراجع والمصادر والهوامش :

(1)(تيبور فيدوس) خبير من المؤسسة الوطنية الديمقراطية للعلاقات الدولية (National Democratic Institute for International Affairs) وهي مؤسسة مستقلة مقرها واشنطن وتعمل من أجل تنمية العلاقات الدولية .

(2) فصل المقال -19-1999/2/25 ص25 (مقال لتيسير مشارقه بعنوان "الإعلامي والسياسي-أو قانون فيدوس")

(3) انظر :

Digitized by Birzeit University Library

ميثاق الشرف الصحفي الفلسطيني : الحياة الجديدة 1999/7/28 ص8

والمشرق الإعلامي : حزيران 1999 ص18 (مقال بعنوان النزاهة في العمل الصحفي-يحي شقير)

(4)التعريف من القانون الأخلاقي للصحافة الذي أصدرته الجمعية الأميركية لمحرري الجرائد ..أنظر د.صالح أبو إصبع "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة "،دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ،عمان/الأردن 1995،ط1،ص261 .

البنود من دستور الاتحاد العام للصحفيين العرب الصادر في 1994/2/21 ومذكورة في البند (ب) منه ..انظر :د.صالح أبو إصبع ... المصدر السابق -ص265.

روبرت شمول Robert Schmuhl(ترجمة الفرد عصفور):مسؤوليات الصحافة"The Responsibilities of Journalism مركز الكتب الأردني ،عمان ،1990 ،ص47-57 (الفصل الثالث :مقال لـ (ايلي ايبل)بعنوان "العودة الى هتشنز-خمسة وثلاثون عاما على نظرية المسؤولية الاجتماعية ").

ميثاق الشرف الصحفي الفلسطيني :الحياة الجديدة-1999/7/28 ص8 .

المشرق الإعلامي : حزيران 1999 ص18 (مقال بعنوان"النزاهة في العمل الصحفي")

نفس المصدر السابق

د.سامي ذبيان :"الصحافة اليومية والإعلام " دار المسيرة ، بيروت 1987، الطبعة الثانية ، ص353 – 390

Digitized by Birzeit University Library

الباب العاشر

الصحافة ولغة الإعلان

الإعلان هو اتصال غير شخصي للمعلومات وأداة تسويقية ، وهو ذو طبيعة إقناعية حول المنتجات والخدمات والأفكار لممول معروف يدفع ثمن إعلانه في وسائل الإعلام (1).وينبغي أن تتسجم لغة الإعلان مع وظائفه التسويقية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية .

لغة الإعلان الناجحة (2):

هي التي تخلق الحاجة إلى السلعة ، وتظهر حاجته لها .وهي التي تربط حاجات المرء بإمكانيات تحقيقها من خلال سلعة محددة ..

وهي اللغة الواضحة التي تظهر دون أي لبس صنف السلعة وصاحبها ، ولغة الإعلان الناجحة هي التي تجعل الحاجة للسلعة ملحة ، وأن الشراء لها سهل للغاية ولغة الإعلان الفعال هي تقدم المسوغات المنطقية للشراء ولإرضاء الناس الذين لا يحبون شراء سلع محددة .

ولغة الإعلان الناجحة هي التي تحفز المتلقي على اتخاذ قرار ثابت بخصوص الشراء أو عدمه ، وماذا يتصرف فيما بعد.

وهي التي تجعل الأشياء مألوفة بعدان كانت مبهمة .وهي التي تذكر المشتري بالمنتج دائما .وهي التي تتجاوز الحدود القومية باعتبار المنتج جزء من المنتجات الحضارية الراقية .وهي اللغة التي تضيف قيمة جديدة إلى السلعة والجمهور...

ولغة الإعلان الناجحة، هي:

- التي تحفز وتوجه الرغبات
- التي تغير الاتجاهات والأحاسيس
- التي تقدم المعلومات والحقائق التي تناشد كلا من العقل والعاطفة (الجانب الانفعالي)
- التي تحرض على الانتقاء والاختيار بين الأصناف المتنوعة
- التي تحرض باتجاه شراء نوع واحد لا غير والتي تخاطب مجموعة من الدوافع والرغبات لدى الناس

Digitized by Birzeit University Library

- الرغبة في المـــال
- الرغبة في المديح من قبل الآخريـــن
- الحاجة للأمان مع تقدم العمـــر
- الحاجة إلى الراحـــة
- الحاجة إلى الشهرة والشـــعبية
- الرغبة في التقدم الاجتمـــاعي
- الرغبة في تحسين المظـــهر
- الهيبة والشـــخصية
- الصحة الأفضـــل
- وزيادة البهجـــة (3)

اللغة غير المنطوقة للإعلان :

- التـــوازن

1-رسمي (الوزن البصـــري المتـــوازن

2-غير رسمي (اكثر تشـــويقا)

- الحركة (مبدأ بناء عليه يقوم القارئ بقراءة الإعـــلان بتتـــابع) عـــن طريـــق:
- حركة البحلقـــة
- استخدام أساليب ميكانيكية مثـــل الأصـــابع ،ولأســـهم أو حركـــة الممثليـــن أمـــام الكـــاميرا
- استخدام شريط من الرسوم المتعاقبة (يجبر القـــارئ علـــى القـــراءة التتابعيـــة)
- استخدام الفراغ الأبيـــض والألـــوان
- نزعة القارئ للقراءة من اليميـــن أو مـــن اليســـار
- استخدام حجم المعلن عـــن نفســـه
- التحصيص (التناسب) : (حجم العنـــاصر غـــير طبيعـــي)
- التناقض (الأسود والأحمر ،أحرف طباعة غـــير اعتياديـــة) مثـــال كـــ زرب مـــن زرياب
- الاستمرارية (أكثر من إعلان نفـــس الشـــعار)
- الوحدة (أجزاء الإعلان تشكل وحـــدة واحـــدة)
- الوضوح والبســـاطة
- استخدام المســـاحة العازلـــة (4)

Digitized by Birzeit University Library

اللغة الإعلانية المقنعة :

اللغة الإعلانية المقنعة ، هي اللغة التي تلفت انتباه القارئ (المستهلك) إلى مضمون الإعلان ، التي تستثير عواطفه ومشاعره (5)وهي :

- التي تخلق صورة نمطية معينة ؛ فولبة السلعة في صورة محددة ، وتصبح بعد ذلك هذه الصورة انطباعا ثابتا.
- التي تستخدم مصطلحات وأسماء بديلة مرغوبة.
- التي تحتمل التكرار (جمل تكرر بدون ملل) وذات العبارة الفضفاضة التي يحفظها الناس ويتقبلونها ...
- اللغة التي لا تحتمل الكثير من الجدل حول صدقيتها
- اللغة التي تطالب باللحاق بالركب (الآن حليب جنيدي حجمه كبير وثمنه قليل)
- اللغة التي تستدعي اللقب Name calling مثال: كن مستقبليا ...كن عصريا ...واشتري سيارة فورد
- اللغة الإعلانية ذات العبارة المتعلقة العامة..مثال :لمسة الاتعاش
- اللغة التحويلية:التي تنقل اتجاهاتنا من سلعة إلى أخرى

لغة التماهي :اللغة والتعبيرات الدارجة التي يستخدمها من سنقنعهم .

- لغة الاستشهاد:فيها استمالة عن طريق المرجعية -السلطة التي تقول رأيا في سلعة ما.
- لغة الناس البسطاء الذين يتجولون في الأسواق
- لغة المبالغة الملحاحة.

مقال حول لغة الإعلان :لغة الحلويات (6)

هناك عبارات تعيش في وجدان الناس ويجري تحويرها فتصبح عبارات إعلانية ذات رواج كبير . وتحتاج بعض النصوص الإعلانية لمهارات لغوية ودراية خاصة لصياغتها كي تنال إعجاب الناس واهتمامهم . ويلاحظ خبراء النصوص الإعلانية ، أن الأسلوب الاستهلاكي للمواطن الفلسطيني قد تغير في أواخر هذا القرن .. وتدرك وكالات الإعلان هذا التغير وتقدر الكيفية الجديدة في تلقي المواطن للرسالة الإعلانية وكيفية قراءته للإعلان .

Digitized by Birzeit University Library

فالإعلان الذي يحتوي على مفردات من التراث ، يكون تأثيره أفضل على عملية التلقي ، أو ما يسمى بالعمليات الانتقائية . وذات مرة رفض وكيل إعلانات إعلانا يقول : أثاث منزلي أرخص من البندورة " بالرغم من شعبية هذا التعبير ، لأنه يفتقد إلى المصداقية ، فالمصداقية شرط ضروري في الحملة الإعلانية على حد تعبير ذلك الوكيل .

ومن العبارات الإعلانية التي لاقت رواجا في الثمانينات نذكر ما يلي : " جمل المحامل " في وصف سيارة شحن من ماركة عالمية ، وعبارة " يصحو مع الديك وينام معك " لوصف شاحنات أخرى .

وبتطور السوق في فلسطين ، تعقد المزاج الاستهلاكي معه ، وصار مطلوبا من وكالات الإعلان إيصال الرسالة الإعلانية على أكمل وجه، فالتعبير لم يطرأ على الإعلان وحده ، بل على الفلسفة التسويقية برمتها .

وبدخول جريدة "فصل المقال" عالم الإعلان بشكل واسع ، قرأنا إعلانات عديدة بلغة إعلانية مؤنقة . وعود لمجموعة الإعلانات المنشورة في ثلاثة أعداد سابقة نكتشف الجملة الإعلانية الراقية ، والحرفية في لغة الإعلان .

أما أحلى الإعلانات فمن (حلويات المطران) التي تعلن عن أفخر أنواع الحلويات الشامية مثل " خدود الست " و" شفا يف العروس " و " زنود الست " ، ونضيف إلى ذلك " عش البلبل " و " أصابع زينب " و "لقمة القاضي" و"المخدات " و " كعكة الأم روز " و عش السرايا " و " الكنافة الكذابة " و " بيض الحمام " ...وغيرها من أنواع الحلويات التي تدخل في صميم حياتنا وبيئتنا ، مما يعني أن لغة الحلويات الأنثوية باتت مؤنسنة ، مشوقة وحميمة .

ويعلن (سوبر ماركت شبل) لصاحبيه أسامة وسامي شبل عن حملة أسعار " بتهبل هبل" ، في حين أن (مفروشات بولص) تطالبنا بالتكهن بمن سيكون رئيس الحكومة كي نحصل على جائزة مدهشة ، وتقدم لنا مفروشات "من عالم الأساطير " .أما (مجوهرات سهيل بشارة) فتعدنا بـ " إبداع غني عن التعريف "... وإعلانات أخرى تجعلنا نقترب من لغة الإعلان التي تعيش في وجدان الناس .

بقي أن نقول ،إن الجمل الإعلانية تحتمل المجاز وسطوة الخيال ، فهناك "أثاث يجعل من بيتنا قصرا" كما هي (مفروشات الشمال) ،وهناك مفروشات " أرخص من البندورة " وهناك من "يخدمنا بعيونه"، ويقدم لنا " لمسة من الجمال في " بحر من الأناقة " و " مذاق عالمي "لساندويتشات محلية ..

وفي " فصل المقال " يظل للإعلان بهجته، وكما لكل مقام مقال .فالإعلان في هذه الصحيفة له مذاق من نوع خاص .

Digitized by Birzeit University Library

(1)د.نشأت الأقطش :"الدعاية الإعلامية " منشورات الوطن ، الخليل (فلسطين) 1999 ،ص43

(2) د.صالح أبو إصبع : الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة "،دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، عمان(الأردن)،1995 ،ص203

(3)المصدر السابق : ص206

(4) دراسة غير منشورة للدكتور فريد أبو ضهير ، ألقيت في ورشة عمل لوزارة الصحة في رام الله ،10-1999/5/12

(5) د.عصام سليمان الموسى :"المدخل في الاتصال الجماهيري " دار ومكتبة الكتاني للنشر ، اربد (الأردن) 1995، الطبعة الثالثة ، ص 186.

(6) مقال للكاتب نشر في صحيفة "فصل المقال" ، تصدر في الناصرة و تطبع في مطابع صحيفة الأيام في رام الله (4/31—1999/5/6)ص25.

Digitized by Birzeit University Library

الباب الحادي عشر

الكتابة النقدية: "المحرر الصحفي" والناقد -جدلية العلاقة

(ملاحظات مفيدة للمحرر الصحفي)

تطرح هذه الورقة تساؤلات حول النقد ومبرراته وتتناول قضايا تتعلق بآليات النقد ومناهجه ولغة الخطاب النقدي (راجع الملاحظات حول الخطاب النقدي في هذا الكتاب) ، بالإضافة الى المسائل التالية :

.تكنيك التفسير الإعلامي والنقد ،والنقد الأدبي والفني .. أي غاية يريد ؟والنقد والاتصال والمناهج النقدية والطرق الأساسية في النقد وأبرز ملامح المشهد النقدي الحالي في فلسطين ومهمة النقد وماذا يفعل الناقد المحترف ؟ وأدوات النقد ..بالإضافة إلى استخلاصات على هذا الصعيد.

حركة النقد:

ينقسم النقد إلى أربعة محاور :

1-الوصف 2- المعرفة 3- الحكم 4- الفهم

هذه الحركة الرباعية هي حركة النقد في جميع أحواله(1) .

هناك فترات يعلو فيها صوت على صوت آخر : كأن يكون للوصف مكان الصدارة أو للمعرفة أو للفهم أو للحكم .

هناك النقد الوصفي الذي ظل حيا في القرنين التاسع عشر والعشرين .

وهناك النقد المهتم بإصدار الأحكام.

وهناك النقد الراغب في التفسير "الذاتي الضعيف و التصفي "

وهناك النقد العلمي ، الذي أقصى التفسير فأصبح وصفا صرفا للأعمال الفنية .

وقد شبه الكاتب الفلسطيني خيري منصور مهمة الناقد كمهمة الشاعر ،فالشاعر صياد مفتون بقراءة الصيد لكنه يعود خالي الشباك بعد كل غروب .ويقول أيضا ،إن هناك فتنة بالصيد ،و ما يصاحبه من مغامرة ، وعبث بالرمال على الشاطئ وتأمل للزرقة الشفافة .ونعتقد نحن، بأن هذه أعمال تعود أيضا الى المحرر الصحفي .

Digitized by Birzeit University Library

المعامل الموضوعي:

اتحاز الحداثيون إلى المعنى ، حيث الإيحاء هو البديل الأسمى للبوح والتصريح .أما الشاعر (كيتس)فقد دعا الشعراء إلى التخلص من العاطفة الذاتية ، قائلا: " الشاعر عندما يقول أنا حزين أو فرح مثلا ، لن يبلغ تلك المنطقة الغائرة لدى المتلقي بل ينزلق لمجرد ملامسة العين والأذن " .. وهذا ما سماه "إليوت "المعادل الموضوعي بعد استقراء لمسرحية هاملت (2) وبذلك فإن " المعنى هو فائض الشعر وليس حاصل جمع أبياته .. أو صوره .. أنه كشذا الزهرة الذي لا يتضح في التشريح "

حيرة الناقد والمحرر :ظاهرة الغموض

ولدت ظاهرة صاخبة في النقد الموازي للحداثة الشعرية ...هي ظاهرة الغموض وقد قتل "النقاد الهواة" هذه الظاهرة من خلال البحث والاستطراد .

النقد الصحيح

هو الكتابة من الداخل ، لا من النوافذ البعيدة المحصنة ، بل بالاقتراب من النقطة الساخنة .

مدرسة التفسير في النقد :

هي التي تقشر الكون كما لو كانت تقشر بصلة " حسب قول شيلر .والسؤال يكثر عن " الغربة المتفاقمة " التي تفصل الشاعر العربي الحديث عن الذائقة العامة.فقد " تنامت في الفجوة النقدية التي غذاها عشاق المعنى ، ومن حولوا القصائد إلى مشاجب ، لا لأي شيء إلا للشعر ذاته " (3)

Digitized by Birzeit University Library

عم يبحث الناقد في كتاب طازج صدر للتو ؟!

هل يبحث عن اختبار يقيس من خلاله منسوبه المعرفي ؟ أم ، هل يحدد مكانة هذا الوليد في عائلة الكتب والمؤلفات ؟ فالقارئ محروم من حقه في القراءة البريئة التي تحقق الانتشاء ، ويقول في ذلك الكاتب الفلسطيني خيري منصور " إن خبرة القراءة الطويلة ، سواء أفضت الى النقد أم بقيت في حدود المعرفة المجردة ، تحرم القارئ المحترم من ذلك الانتشاء الذي لا يطالب المنتشي بتحويله الى نقد أو ما أشبه " (4)

مهمات الناقد :

الناقد مرتهن منذ اللحظة الأولى لمهمة : الإيضاح والتفسير والتأويل ومحاولة الفهم .وهناك من النقاد من يستند إلى مخزونه البصري والمعرفي في تصنيف الفن أو فهمه وتذوقه. وقد دعا الشاعر (ت . س . اليوت) إلى فحص مسودات الشعراء باعتبارها النقد في ذروته التطبيقية . انهم – أي الشعراء – إذ يشطبون ويستبدلون كلمة بأخرى يمارسون نقدا داخليا حميما ،فالمناسبة تنعدم بين الناقد والشاعر في ذروة الانهماك.

مبرر وجود النقد :

النقد هو المجهر الذي يتم تحته فحص النسيج .والناقد كالصائغ .وهناك نوعان من الصياغة :

1-نوع يتعرف الى قيمة المعدن من رنينه أو من بريقه

2-ونوع آخر يحكه ويقشر طلاءه (وقد الحق ذلك ضررا بالمعادن التي يتم فحصها) وقد شبه أحد النقاد ذلك النوع من النقاد الذي يقشر جماليات النصوص بحثا عن معنى ، كمن يقوم بتشريح فراشة بسكين يليق بفيل .

ماذا يفعل الناقد المحترف إذا وقع على نص لا يستجيب لمعرفته ، أو لنماذجه المقترحة أصولا يقاس عليها ؟

أولا : أحيانا يلوذ بالفرار من هذه المواجهة ،

ثانيا: وأحيانا يهوي بمعاوله على النص ، بحيث خلق منه نموذجا مضادا لمثاله .

Digitized by Birzeit University Library

مثال :

يقول الكاتب خيري منصور ،حيـــن صـدر كتـاب الشـاعرة نـازك الملائكـة عـن الشـعر العربي المعاصر..أوردت الشاعرة في أحـد فصـول كتابـها نموذجـا مـن شـعر محمـد المـاغوط .. وهو نموذج يقدم – بحسب رأيها – عينة من"اللاشـعر".وما أن فرغـت مـن قـراءة الكتـاب حتـى أسرعت أبحث عن دواوين الماغوط .هنا لعب الناقد- وفي هـذه الحالـة - دليـلا ، قـاد القـارئ إلـى الجهة الأخرى التي أراد إقصاءه عنها.فالنقد يعني أيضا ليـس النفـي للآخـر ، وإنمـا الـتزاوج معـه (مزاوجة الأضـداد)

مثال آخـر :

تحدثت الشاعرة ايديث ستيويل عن رسام سـحرته شـجرة ..فظـل يرسـمها حتـى تحـول الى شـجرة .

المقال النقدي Critical Article

هو المادة النقدية التي تهدف إلـى عـرض وتفسـير وتحليـل الإنتـاج الفنـي والأدبـي أو العلمي ، لتوعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج أو عدمه. انها "محاولة" فـي البحـث عـن المعنـى.

وهناك نوع من النقاد يستند إلى مخزونـه البصـري أو المعرفـي فـي تصنيـف الفـن أو فهمـه وتذوقه .أمـا مهمـة النـاقد هـي التفسـير والتـأويل ومحاولـة الفـهم والبحـث عـن المعنـى (الإيضـاح والتفسـير)(5)

تحرير الكتابات النقدية

يلجأ النقاد إلى أربعة طرق فـي النقـد (6):

أولا- طريق الفنان :(منهج التحليـل النفسـي والفرويـدي)

كأن يتساءل الناقد ، لماذا أنجـز الفنـان أو الأديـب عملـه الفنـي ؟ ونلاحـظ أن هـذا الطريق أقرب الى علم النفس كونه يتناول الإنسـان نفسـه بـالنقد النفسـي مفتشـا فـي سـيرته وحياته وانفعالاته وبيئته والمحطات الرئيسة في حياتـه. ولجـأ ا لنقـاد لـهذا المسـلك لاعتقـادهم أن الفنان هو أهم طرف في المعادلة الاتصالية. ولكن هـذا غـير كـاف.

ثانيا -طريق العمل الفني نفسه (الطريـق الأرسـطوي)

Digitized by Birzeit University Library

العمل الفني ..أي اللوحة الفنية ،المنحوتة . الأدوات المستخدمة . الرواية أو القصيدة الشعرية. يلجأ الناقد إلى تفكيك النص العمل الفني العمل الأدبي إلى عناصره وأجزائه الأولى .واستخدم البنيويون والتفكيكيون هذا الأسلوب ،حيث قام هؤلاء بدراسة العلاقات الثنائية في العمل نفسه من انسجام وتناقض .ويفتقد هذا المنهج إلى العمق لأنه يناقش في شكل العمل بعزله عن سياقه الزمكاني .. فالسياق مهم ولا يمكن عزله عن العمل الفني.

ثالثا- طريق المتلقي: (المنهج الأفلاطوني)

والتفت أصحاب هذا الطريق إلى المتلقي ، متلقي الأعمال الفنية والأدبية . باعتباره عنصرا مهما في العملية اللاإتصالية وفي اكتمال دورة النص . وظهرت طروحات كثيرة حول " نظرية التلقي "، وتأسست دراسات درست ما يسمى بـ " العمليات الانتقائية " و " أنواع الجمهور " الخ. ومن أنواع الجمهور ،نذكر :العنيد ، الحساس ، واللامبالي .

رابعا :الطريق الرابع(الاتصالي) الذي يجمع بين السبل الثلاثة تلك .

موضوعات المقال النقدي :

-الإنتاج الثقافي : الأدبي والمسرحي والسينمائي

-الإنتاج الفني : الفنون التشكيلية (رسوم ، وصور ، ومنحوتات..)

تقييمات لمضمون وشكل العمل الفني أو الأدبي بمختلف جوانبه السلبية أو الإيجابية .

تقييم لتأثيرات العمل الفني أو الأدبي على الجمهور

تقييم تأثيرات العمل الفني السلبية (وبخاصة الجرعات الزائدة من الجنس والجريمة)

عناصر المقال النقدي :

العنوان

توقيع الكاتب (لأن المقال النقدي ذاتي فيه رأي شخصي)

المقدمة: فيها أبرز شيء يود الكاتب قوله بخصوص قضية هامة أو مشكلة عامة تهم قطاعات واسعة من الجمهور .

جسم المقال النقدي: يحتوي على تحليل وتفسير وتأويل للعمل الفني-الأدبي مع معلومات خلفية . أو عقد مقارنات مع أعمال أخرى .

Digitized by Birzeit University Library

الخاتمة : وفيها خلاصة تقييمية وملخص لآراء الكاتب في العمل الفني-الأدبي.

أسلوب كتابة المقال النقدي :

البدء بالجوهري والمهم في العمل الفني ، فذلك يعطي قوة للحادة النقدية .

- استخدام لغة بسيطة مطعمة بلغة الاختصاص النقدي.

التحلي بالموضوعية ، والذاتية دون تجني :

فالموضوعية تأتي من العلوم ، والحيادية ، فالنقد علم ، أو قائم على مناهج علمية، أما الذاتية ، فهي رؤية الكاتب وموقفه من الفنون.

المنهج الاتصالي والنقد:

كثر النقد الذاتي القائم على التعليق لا التحليل . وانشغل نقاد بالأدب والفن فيما انشغل آخرون بالنقد نفسه (مثل جورج طرابيشي ، عبد العزيز حموده) ، ذلك يدفعنا للقول :نحتاج لمنهج اتصالي أو إعلامي للتحليل والنقد .

سمات المشهد النقدي الحالي:

1-التعددية : ويظهر ذلك في اختلاف المناهج والمقاربات وتنوع المصادر والاجتهادات .

2- النقد العربي لم يقدم حقائق مطلقة يمكن الاعتماد عليها ، وإنما أصبحت الأعمال النقدية تطرح أسئلة متجددة دوما حز معنى الكتابة وفلسفتها وأشكالها .

أنواع النقاد :

واحد يتحمس للنص وحده وواحد يتحمس للكاتب وواحد ينحاز إلى نظرية التلقي (يقرأ النص من خلال دور القارئ بمختلف أنواعه واستعداداته) أما أسوأ أنواع النصوص ، فتلك الذي يتوجه فيها الكاتب إلى القارئ المضمر .وهناك ناقد آخر ينحاز إلى التناص : يدرس أهمية النصوص في ولادة نصوص أدبية أخرى، ويدرس الحوار الذي ينشأ بين النص والحاضر الذي نقرأه،وهناك نقاد غير ما أسلفنا يلجأ ون إلى دراسة علاقة الأدب بالكمبيوتر ، وما تفرع عنها من قضايا ، مثل : علاقة الأدب بالإنترنت ، وعلاقة الأدب بتطورات الحياة اليومية وتعقدها بعد التطور التكنولوجي .

Digitized by Birzeit University Library

المراجع والمصادر والهوامش :

1- "النقد الأدبي أي غاية يريد" قراءة في كتابة النقد الأدبي "الأيام" 16 /1 /1999 ص29 .

2-خيري منصور :النقد ومبرر وجوده ، الأيام 1129 -13/ 1999/2ص24 .

3-نفس المصدر السابق

4-المصدر السابق

5- غ. منصور -الأيام 1129-1999/2/13،ص24

6- انظر : تيسير مشارقه:"قضايا إعلامية معاصرة " مركز وطن ،الخليل1999 ،ط1،ص112-121

Digitized by Birzeit University Library

الباب الثاني عشر

الإخراج الفني الصحفي

الإخراج الصحفي هو عملية توزيع المواد (العناصر التيبوغرافية) على الصفحات بحيث تتفق مع أهميتها الإخبارية .وهو عملية فنية مدروسة يتم خلالها توزيع الأخبار والصور والإعلانات فوق حيز الصفحات ، ويقرر أهميتها رئيس التحرير .

مهمة المخرج الصحفي:

بناء الصفحات واختيار الوحدات التيبوغرافية وإبرازها وفق خطة معينة ،تحقق تناسقا وانسجاما وتلفت النظر إلى قراءتها وتريح العين أثناء القراءة " (1)

والإخراج الفني مهمة فنية جمالية تخدم التحرير ، ويهدف إلى جذب اهتمام القارئ .والإخراج هو " العملية التي تتم بين مرحلة إعداد المادة الإعلامية (أي جمعها وصياغتها وتحريرها)ومرحلة الطباعة " (2)

العناصر التيبوغرافية:

مجموعة من العناصر التي تشتمل عليها الصحف والمجلات . وتشمل كافة الأشكال الطباعية الموزعة فوق الصحيفة ، مثل : الحروف ، والخطوط ، والفواصل ، والرسوم ، والصور ..أما المساحة البيضاء فهي أرضية لتوزيع تلك العناصر .

مراحل الإخراج الصحفي:

المرحلة الأولى – مرحلة التصميم الأساسي ، وهي عبارة عن وضع الهيكل الأساسي للصحيفة عند بدء صدورها.

المرحلة الثانية – مرحلة التصميم الدوري. والمقصود بذلك تصميم وتنفيذ وترتيب المواد الإعلامية يوميا في الصفحة، ضمن التصميم الأساسي .

أدوات الإخراج :

النقطة .. كما في الظلال ، والنقطة أساس التكوين لأي شكل

Digitized by Birzeit University Library

الخط..كالخط المستقيم الأفقي والعمودي والخط المنحني والمائل

الشكل..المربع والمستطيل والدائري

اللون :

الألوان الباردة :المشتقة من الثلج والسماء والبحر :الأزرق والأبيض [أخف ، ترتد وتنقلص..]

والألوان الحارة :المشتقة من الشمس والنار مثل :الأحمر والبرتقالي والأصفر [تتقدم وتنتشر ..]

مبادئ التصميم الفني :

1-التوازن :رسمي ،وغير رسمي

التوازن : محوري ، إشعاعي ، وهمي

2-الحركة:

حركة البحلقة(بحلقة الشخصية في الإعلان للشيء المراء الإعلان عنه)

استخدام وسائل ميكانيكية

شريط الرسوم المتعاقبة (شريط فيلم)

استخدام الفراغ الأبيض والألوان

حركة البصر

حجم الموضوع والصورة (3)

3- الوحدة

4-التناسب والتحصيص

5-التناقض

6- الاستمرارية

7-الوضوح والبساطة

8-استخدام المساحة العازلة

9-الإيقاع : الإيقاع في التصميم يأتي ذهنيا ، بحيث تتكرر الأساليب المتبعة في التصميم بشكل غير ممل ، والإيقاع يؤدي إلى صياغة هوية وشخصية الصحيفة أو المجلة .

وهناك نوعان من التوازن في الإخراج:

التوازن المتماثل : أي أن الصفحة تكون متماثلة في جهاتها الأربع .

التوازن المتباين : أن تكون صورة في يسار الصفحة

Digitized by Birzeit University Library

الإيقاع النظري:

هو طريقة حركة العين من عنوان إلى آخر دون أن يتضايق وبطريقة متدرجة من الزاوية العليا لليسار ثم إلى الناحية اليمنى ثم إلى اليسرى ..حتى تنتهي الصفحة .

مدارس في الإخراج والتصميم الفني الصحافي :

المدرسة التقليدية : وتمتاز بالهدوء والرتابة وفيها عدة مذاهب :مذهب التوازن الدقيق ومذهب التوازن التقريبي

المدرسة المعتدلة : وتقوم على قاعدة التحرر من التوازن ، وترتكز بدلا من ذلك على مبدأي التناسق والحدة ، وهنا ثلاثة مذاهب:1-مذهب التوازن اللاشكلي :وتعتمد قاعدة القبان ، أي وضع الأشياء الثقيلة بالقرب من المركز والأشياء الصغيرة الخفيفة بعيدة عنه ،2 -مذهب التربيع : تقسيم الصفحة الى أربعة أقسام والعمل على كل مربع على حدة، 3-المذهب التركيزي:وضع الموضوع الرئيسي في منطقة المركز البصري.

المدرسة الحديثة : ومذاهبها :

1-مذهب التجديد الوظيفي وتقوم على شعار "دع الشيء يؤدي الدور الذي صنع من أجله" وتقوم على مبدأ تقديم المادة الإعلامية بعيدا عن الافتعال والقيود 2- مذهب الإخراج الأفقي : ينسجم مع فكرة مسار العين وفلسفة الثورة على الشكل الرأسي الساند .3- مذهب الإخراج المختلط: لا يتقيد بقيود إخراجية ولا برأي ولا بمذهب ، وينظر إلى الصفحة كوحدة واحدة

المصادر والمراجع والهوامش :

د.فريد أبو ضهير .. من محاضرة له حول الإخراج الصحفي في ورشة عمل حول الصحة الإنجابية والإعلام (ورقة من 8صفحات) ورشة عمل حول الصحة والإعلام بعنوان "دور وسائل الأعلام في دعم مواضيع الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي" بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان (ورشة عمل الصحفيين-وزارة الصحة - إدارة التعزيز والتثقيف الصحي) في رام الله و نابلس.(رام الله -5/10-1999/5/12و نابلس -5/23-1999/5/25)

2-المصدر السابق .

Digitized by Birzeit University Library

3-د.صالح أبو إصبع :"الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة" دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع -عمان 1995،ص212-219

Digitized by Birzeit University Library

الباب الثالث عشر

المرشد في الكتابة الصحافية

Digitized by Birzeit University Library

أحكام قياسية في كتابة الهمزة

تشكل كتابة الهمزة معضلة لمعظم الصحفيين ، وهذه أحكام يمكن القياس عليها أثناء الكتابة (!):

أولا – إذا وقعت الهمزة أولا : تكتب بصورة الألف نحو : أسماء وإكرام. وكذا الأول المتصل به غيره نحو :بأجمل ولأفضل .إلا في للا ولن حيث صورت كما تصور الهمزة المتوسطة . أما إذا كانت همزة وصل فتحذف بعد الفاء والواو متى كان بعدها همزة نحو :فأتني وأذن لي .وبعد اللام الداخلة على مصحوب أل نحو : فعلت هذا للخير .

ثانيا – إذا كانت الهمزة متوسطة : إذا كانت الهمزة متوسطة ساكنة تكتب بحركة ما قبلها نحو : بأس ،يؤس ، بئس .

إذا كانت الهمزة مقلوبة بعد همزة الوصل ثم ردت إلى أصلها في أثناء الكلام فترسم بصورة الحرف الذي قلبت إليه لانتقالها منه فتكتب بالياء نحو :يا رجل ائذن ، وبالواو في نحو :هذا الذي اؤتمنت عليه.

وإذا كانت الهمزة متوسطة متحركة صورت بحرف حركتها سواء كان ما قبلها ساكنا أو متحركا ،نحو: لؤم، رؤوف، سأل ،يسأل ،مسألة .

وإذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ضم أو كسر فتصور بحركة ما قبلها ،نحو: سؤال ، ونام ،مؤنث .

وإذا وقعت الهمزة بين ألف وياء جاز أن تكتب همزة أو بصورة ياء . نحو: بقاء ي أو بقائي . الراء ي الرائي.

وإذا وقعت الهمزة بين الألف وغير الياء من الضمائر فإن كانت مكسورة أو مضمومة كتبت بحرف حركتها وإن كانت مفتوحة فبصورة الهمزة ، نحو :بقاؤه وبقائه وبقاءه.

ثالثا – إذا تطرفت الهمزة : إذا تطرفت وكان ما قبلها ساكنا كتبت بصورة علامة القطع نحو : جزء ، وشيء.

وإذا تطرفت الهمزة وكان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركة ما قبلها نحو :لكأ ،ظمئ .

وإذا وقعت الهمزة طرفا ولحقها تاء التأنيث ،فإن كان ما قبلها حرفا صحيحا ساكنا كتبت ألفا ، نحو : نشأة . وإن كان متحركا كتبت بحرف يجانس حركة ما قبلها نحو :فئة ،لؤلؤة .

Digitized by Birzeit University Library

أما إذا كان ما قبل الهمزة معتلا فتكتب بصورة الياء بعد الياء وبصورة الهمزة بعد الألف والواو ، نحو : خطيئة ، بريئة ، قراءة ، ملاءة ،مروءة ، سوءة .

المراجع والمصادر والهوامش :

(1)المنجد في اللغة والأعلام :دار المشرق ، بيروت 1996 الطبعة 35

Digitized by Birzeit University Library

قواعد العدد والمعدود

أخطاء كتابة العدد كثيرة ،يصعب حصرها وبيان صوابها ، وهنا نذكر قواعد كتابته بصورة مختصرة ومبسطة يسهل على الكاتب والصحافي الرجوع إليها والاسترشاد بها عند الحاجة .

يقسم العدد إلى قسمين رئيسيين : أصلي وترتيبي .

العدد الأصلي : ما دل على الأشياء المعدودة ، وهو أربعة أنواع :

العدد المفرد : من الواحد إلى العشرة ، ويتبعها المائة والألف :

1-الواحد والاثنان يذكران مع المعدود المذكر ويؤنثان مع المعدود المؤنث ، أما من الثلاثة إلى العشرة فيؤنث العدد مع المذكر ، ويذكر مع المؤنث ، وأما المائة والألف فيبقيان بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ، نحو :

كتاب واحد ، ورقة واحدة ، كتابان اثنان ، ورقتان اثنتان

ثلاثة كتب ، ثلاث ورقات ، ثمانية كتب ، ثماني ورقات ، عشرة كتب ، عشر ورقات

مائة كتاب ، مائة ورقة ، ألف كتاب ، ألف ورقة .

2- الحكم على العدد بالتأنيث أو التذكير لا يكون بمراعاة لفظ المعدود إن كان حجما ، وإنما يكون بالرجوع إلى مفرده ،فنقول: ثلاث ولائم ،وثلاثة أدوية

3- شرط تأنيث العدد مع المذكر ،وتذكيره مع المؤنث أن يكون متقدما على المعدود ،فنقول كتبت رسائل ثلاثا ، كتبت ثلاثة رسائل.

4-إذا كان المعدود غير مذكور في الكلام ولكنه ملحوظ في المعنى ، جاز تذكير العدد وتأنيثه ن نحو :ثلاث من كن فيه:الخيانة ،وخلف الوعد، والكذب . ونقول : ثلاث من كن فيه : الخيانة ، وخلف الوعد ،والكذب . أما إذا المعدود محذوفا وغير ملحوظ في المعنى مطلقا ، فيجب التأنيث ، نحو : أربعة نصف ثمانية .

5- إذا ميز العدد المفرد بتمييز ين أحدهما مذكر والآخر مؤنث ، روعي في تأنيث العدد وتذكيره السابق منهما ،نحو :

نجح في الامتحان ستة طلاب وطالبات . نجح في الامتحان ست طالبات وطلاب .

6- الشين في "عشرة " تفتح إذا دلت على معدود مذكر ، وتسكن إذا دلت على معدود مؤنث ، مثل :جلدت عشرة كتب . مزقت عشر ورقات .

Digitized by Birzeit University Library

7-إذا كان المعدود مما يذكر ويؤنث جاز لنا تذكير العدد معه وتأنيثه ، مثل : ثلاث ألسنة ، أو ثلاثة ألسنة .

8- اسم الجنس مثل قوم ، واسم الجنس الجمعي مثل نخل ، تراعى فيهما صيغتهما مباشرة وما هما عليه من تذكير أو تأنيث، أو صلاح الأمرين ، ولا يراعى مفردهما إن وجد . فنقول : أربعة من القوم ، سبع من النخل ، أو سبعة من النخل .ونقول في الماء خمس إناث من البط أو في الماء خمسة من البط إناث ، في الماء خمسة ذكور من البط أو في الماء خمس من البط ذكور .

9- إذا كان المعدود اسم جمع أو اسم جنس جمعي ، فالغالب أن يكون مجرورا بحرف من ،مثل :ثلاثة من الجيش نالوا أوسمة ، أربعة من البقر شردت .

10- إذا كان العلم المذكر مؤنث اللفظ فيجوز أن يذكر العدد معه أو يؤنث ، والأغلب أن يراعى لفظه فيذكر العدد معه ،كما في "حمزة " و "طلحة"، فنقول : ثلاث حمزات وثلاث طلحات .

11- من القليل تمييز المائة بمفرد منصوب ، كقول :عاش الفتى مائتين عاما ، ومن القليل تمييز المائة بجمع مجرور كما في قوله تعالى "ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين".

12- للعدد "ثمان" حكم خاص ، فنقول :

جاء ثمانية رجال ، رأيت ثمانية رجال ،مررت بثمانية رجال

جاء ثماني فتيات ، رأيت ثماني فتيات ، مررت بثماني فتيات . ونقول جاء من الفتيات ثمان ، رأيت من الفتيات ثمانيا (أو ثماني) ،مررت من الفتيات بثمان .

13- نقول :هي عاشرة عشر -إذا كن إناثا . ونقول هي عاشرة عشرة -إذا كان بينهن ذكور .

العدد المركب : من أحد عشر إلى تسعة عشر

الجزء الأول من العدد المركب (الصدر) يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث ، والجزء الثاني (العجز)يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، ما عدا أحد عشر وأثني عشر ،فإن الجزأين يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث ، فنقول :

أحد عشر كوكبا ، إحدى عشرة ورقة

اثنا عشر كتابا ، اثنتا عشرة ورقة

ثلاثة عشر كتابا ، ثلاث عشرة ورقة

ثمانية عشر كتابا ، ثماني عشرة ورقة

الكتب الأحد عشر ، الورقات الإحدى عشرة

الكتب الاثنا عشر ، الورقات الاثنتا عشرة

الكتب الثلاثة عشر ، الورقات الثلاث عشرة

Digitized by Birzeit University Library

الكتب الثمانية عشر ، الورقات الثماني عشرة

نقول : في جامعتنا خمسة عشر لاعبا بارعا ، أو في جامعتنا خمسة عشر لاعبا بارعين .

ونقول هاجر أربعة عشر رجلا وامرأة ، أو هاجر أربعة عشر امرأة ورجلا

العقود :من عشرين إلى تسعين

العقود تبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ، فنقول : عشرون كتابا ، عشرون ورقة

الكتب الثلاثون ، الورقات الثلاثون

جاء خمسون رجلا ، رأيت خمسين رجلا ، مررت بخمسين رجلا .

العدد المعطوف :من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين

الجزء الأول وهو المعطوف عليه يتقدم على الجزء الثاني دوما ، ولما كان مفردا ، فإنه يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث كما في العدد المفرد. ما عدا الواحد والاثنين فإنهما يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث .أما الجزء الثاني فإنه من العقود ولذلك يبقى على حاله مع المذكر والمؤنث ، فنقول :

واحد وعشرون كتابا ، واحد وعشرون ورقة ، اثنان وعشرون كتابا . اثنتان وعشرون ورقة

ثمانية وعشون كتابا ، ثمان وعشرون ورقة

<u>العدد الترتيبي : ما دل على رتب الأشياء ، وهو كالعدد الأصلي ، أربعة أنواع :</u>

المفرد : من أول إلى عاشر

يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، فنقول : الكتاب الأول ، الورقة الأولى

الكتاب الثالث ، الورقة الثالثة ، ثاني الكتب ، ثانية الورقات

أما ذا كان العدد والمعدود مجردين من "أل التعريف "، فنقول :

أول كتاب ، أول ورقة ، ثالث كتاب ، ثالث ورقة

ونخطئ حين نقول :أولى ورقة أو ثانية ورقة ..

المركب :

نقول:

الكتاب الحادي عشر ، الورقة الحادية عشرة ، الكتاب الثاني عشر ، الورقة الثانية عشرة

الكتاب الثالث عشر ، الورقة الثالثة عشرة .

Digitized by Birzeit University Library

العقود : من عشرين إلى تسعين وتتبعها المائة والألف ، نقول

الكتاب العشرون ، الورقة العشرون ، الكتاب المائة ، الورقة المائة ، الكتاب الثلاثمائة ، الورقة الثلاثمائة ،

الكتاب الألف ، الورقة الألف ، الكتاب الثلاثة آلاف ، الورقة الثلاثة آلاف .

المعطوف : من حادي وعشرين إلى تاسع وتسعين .

يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، فنقول :

الكتاب الحادي والعشرون ، الورقة الحادية والعشرون ، الكتاب الثاني والعشرون ، الورقة الثانية والعشرون ،

الكتاب الثالث والعشرون ، والورقة الثالثة والعشرون .

<u>المراجع والمصادر والهوامش :</u>

زهدي جار الله :"الكتابة الصحيحة " المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1981 ، الطبعة الثالثة ،ص229-241

عبد الحميد قاسم النجار :"التسهيل في قواعد الكتابة " الجامعة الإسلامية -كلية الآداب ، غزة 1997 ،ص57-62

Digitized by Birzeit University Library

علامات الترقيم في الكتابة العربية والصحافة

اعتاد كتاب استخدام النقاط بدل علامات الترقيم في كتاباتهم ، وهذا شأن خاطئ ، ويفترض من الصحافي الاهتمام باستخدام علامات الترقيم الصحيحة في المكان الصحيح في العبارات والجمل والفقرات الإنشائية. وعلامات الترقيم في اللغة العربية هي :

النقطة - . : وتسمى الوقفة ، وتوضع في نهاية الجملة التي تم معناها .

الفاصلة - ، : وتستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعضه ، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة .

الفاصلة المنقوطة -؛ : وتوضع بين الجمل ، وتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلا من سكتته عند الفاصلة العادية.

النقطتان- (:): وتستعمل في سياق التوضيح والتبيين .

علامة الاستفهام -؟ : وتوضع بعد الجملة الاستفهامية سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة ،أم محذوفة .

علامة الانفعال والتأثر (التعجب)-! : توضع بعد الجملة التي تعبر عن الانفعالات النفسية كالتعجب، والفرح ،والحزن، والدعاء، والدهشة، والاستغاثة .

الشرطة - (-) : وتسمى أيضا الوصلة ، وتوضع بين العدد والمعدود وبين ركني الجملة إذا طال الركن الأول .

الشرطتان - (-...-) :توضع تفصيلا لكلمة معترضة ، وتسمى جلة معترضة ، يتصل ما قبلها بما بعدها.

القوسان - (...) : يوضعان وسط الكلام ويكتب بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية لهذا الكلام ،نحو :الجملة الاعتراضية ،والجملة التفسيرية ، وألفاظ الاحتراس.

علامات التنصيص - "..." :توضع بينهما العبارات المنقولة حرفيا من كلام الغير ؛ مع المحافظة على النص وما فيه من علامات ترقيم .

علامة الحذف -(...): عندما يحذف الكاتب جملة أو فقرة ، أو أكثر من كلام غيره يضع ثلاث نقاط بين قوسين.

القوسان المركونان - [...]: ويستخدمان عندما يدخل الكاتب زيادة من عنده في جملة أو فقرة مقتبسة.

Digitized by Birzeit University Library

أدوات الربط والاستفهام

(الجسور في الكتابة الصحفية)

يستخدم الكتاب والمحـــررون أدوات الربـط (أو الجســور)فـي الكتابـة الصحفيـة للربـط بين المفردات والجمل والفقـــرات .ويقيـس بعـض النقـاد مـهارة المحـرر الصحفـي بقدراتـه فـي استخدام أدوات الربط بديناميكية وبشكل غـــير منفـر . الصحفـي المـاهر يعـرف جيـدا كيـف يبـدأ فقراته وبأية جسور يربط بين جمله وأفكـــاره المتنـاثرة .

ومن أدوات الربط الشائعة ، نذكـــر :

(أن / إن)

مثال: نيكسون يقول إنه ليـس غشاشـا

والأصح : نيكسون يقول لسـت غشاشـا

ولكن أداة (إن) تستخدم غالبا بعـد قـال .

(الذي /التـي)

تقول : الشخص قائد السـيارة

ولا تقول : الشخص الذي كان يقـود السـيارة

أو تختصر كل ذلك قائلا : المســـائق

(في /علـى)

1- تقول : قال يوم الاثنيـــن

بدل أن تقول : قال في يوم الاثنيـــن

تقول : قالت يوم الاثنين ستسافر إلـى تـايوان

بدل أن تقول : قالت في يوم الاثنين أنها كانت ستسـافر إلـى تـايوان .

وتقول :جلست في الأريكة . بدل أن تقول :جلسـت علـى الأريكـة .

(و ، لكن ، خلال ذلك ، علاوة على ذلك ، مـع ذلـك ،لذلـك)

وتستخدم في حال العطـف .

أولا -أدوات الاسـتفهام

أدوات الاستفهام هي :-من ؟ - ماذا ؟-متى ؟ -أيـــن ؟-لمـاذا ؟ -كيـف ؟

1-(مـن؟) :

"من بعثنا من مرقدنا هذا " (سورة يـس آيـة 53)

Digitized by Birzeit University Library

من فعل هذه الحادثـــة ؟

2-(مـــاذا؟)

وتقع في ثلاث حـــالات:

أ- (ماذا؟) : مـــا = اســـتفهامية ، ذا = موصولـــة

مثال :ألا تسألان المرء مـــاذا يحـــاول ..؟

ب- ماذا ؟ ما = مبتـــدأ ، ذا = إشـــارة

مثال: ماذا التوانـــي ؟

مثال آخر : ماذا الوقوف على نار وقد خمدت يا طالما أوقـــدت فـــي الحـــرب نـــيران

ج- أن تكون ماذا كلها استفهاما علـــى الـــتركيب

مثال : لماذا جئت ؟ - ماذا قلتم ؟ - ماذا انـــزل بكـــم ؟

3-متـــى ؟

ويسأل بها عن تعيين الزمان سواء أكـــان ماضيـــا أم مســـتقبلا

مثال: - متى فتح بيت المقـــدس ؟

متى ستكون المبـــاراة ؟

4-أيـــن ؟

يستفهم بها عن تعيين المكـــان .

مثال :- أين مكان الاجتمـــاع ؟

-أين المفـــر ؟

أين كنتـــم ؟

5-لمـــاذا ؟

ويستفهم بها عن الســـبب .

مثال : - لماذا وقع الحدث ؟ - لماذا كان مســـرعا ؟ - لمـــاذا رفعـــت الجلســـة ؟

6-كيـــف ؟

ويسأل بها عن الحـــال .

أ-استفهام حقيقي - كيف زيـــد ؟

ب - استفهام تعجبي - " كيف تكفـــرون بـــالله " (البقـــرة -28)

ونصلح أن نورد في مقدمة الخـــبر ، كالتـــالي :

-كيف حال السائق ؟ -كيف وقـــع الحـــادث ؟

ثانيا-أدوات الربـــط

نستطيع وصف الروابط حسب بنائها اللغوي إلـــى أربـــعة أنـــواع

Digitized by Birzeit University Library

روابط تتألف من كلمة واحدة :اسم ،فعـــل ، أو حـــرف .

روابط تتكون من جملة كاملة : اســـمية أو فعليـــة .

روابط تتكون من شبه جملة : وهو الظـــرف ، أو الجـــار والمجـــرور .

روابط تتألف من فقرة : أي اكثر مـــن جملـــة .

وتندرج الروابط (أو الجسور) إلى أنواع (14 نوعا)، لكـــل نـــوع أدواتـــه الخاصـــة :

الجمع والزيـــادة :

1- أيضا -وقال الوزير أيضـــا .

2- بطريقة أخرى - يمكن القول بطريقـــة أخـــرى ،إن الانتخابـــات ستســـفر عـــن صـــورة جديدة للحياة السياســـية .

3- بالإضافة إلـــى - وبالإضافـــة إلـــى المدعويـــن ، حضـــر الحفـــل جمـــهور غفـــير مـــن المعجبيـــن .

4- فوق ذلك - وفوق ذلك، فان سياسة التعليم تحتاج إلـــى وضـــع مراجـــع متخصصـــة.

التغاير والتنـــازل :

على أية حال ، على الرغم من ذلك ، ولكن ،حتـــى ولـــو

الاســـتخلاص :

إذن ، لذلك ، وهكذا ، العـــهم ، باختصـــار ، جمـــاع الأمـــر ، والخلاصـــة ، نســـتنتج مـــن ذلك ، واخـــيرا .

الشـــرط :

إذا ، ما لـــم

التخـــيير :

إلا ، (إمـــا ... أو)

الموازنـــة :

وتكون بصيغة أفعل التفضيل ، نحو :أكثر حسما للأمـــر ، أفضـــل مـــن عامـــة الخطـــط التـــي بحثت ، اصدق ما سمعة من نيـــة وقصـــد ..

Digitized by Birzeit University Library

السبب الباعث :

لأن ، بسبب ان ، لماذا ، وبذلك تستطيع أن ، ندرك من خلال ذلك ، والنتيجة أن ، ما دام ، إذن..

التنويه :

أولا ، ثانيا ، تهانيا ، في النهاية ، من قبل التكرار،من المؤكد ، هذا في المقام الأول ، على سبيل المثال ، ولآن دعنا ننتقل لتوضيح ذلك ، مثال آخر ، بالتحديد ، كالآتي ، اكثر من ذلك ، بكلمة أخرى ، بيد أن ، غير أن ، على أن ..

التوضيح :

هنا ، (مرة أخرى) ، (وفي هذه الحالة) ، في حالة كهذه ، الترابط و التناغم ،في مناسبات كهذه ، تحت هذه الظروف ، في الطريق نفسها ، تماما كما حدث في أو مع ..

الغاية:

لكي ، في سبيل ، بذلك ..

الإسهاب :

ثانيا ، لتوضيح الأمر ، مرة أخرى ، كما أشار إلى ، هكذا يكون ،بوضوح ..

الموافقة والقبول:

نعم ،طبعا ، طبيعي ، من المؤكد ، بالتأكيد ، في الحقيقة ، لنفرض جدلا ، لا شك ، لا مناص من الاعتراف..

الجدل والمحاجة :

كلا ، مع أن ، من ناحية أخرى ، والحقيقة أن ، ليس هذا فقط ، إلى جانب ذلك ، لسوء الحظ ، على أية حال ، بصعوبة ، يبقى أن ، على النقيض من ذلك ، بعد كل هذا ، بالمقارنة مع ، ما عدا ذلك ، لحسن الحظ ، أبداً ، ومع ذلك ، حتى ولو ، بصورة أخرى ، والاهم من ذلك ، في المقام الأول ، بطبيعة الحال ..

Digitized by Birzeit University Library

بالمناسبة ، بأية صورة ، ويستمر .

ملاحظات :لعل من المفيد بعد سرد التعبيرات الانتقالية السابقة أن نسجل عددا من الحقائق :

. إن التعبيرات المذكورة آنفا ، لا تمثل إلا نسبة محدودة من هذا الضرب من اللواظم ،ومن الممكن لأي كاتب أن يضيف إليها من تعبيراته الخاصة به ، ما ليس مستعملا الآن في هذا الميدان ، بشرط أن تكون إضافته مطابقة لقواعد اللغة العربية وتقاليدها .

إن هذه التعبيرات تختلف استعمالاتها أحيانا ، بحيث يمكن أن يستخدم الكاتب تعبيرا بمعنى الإسهاب ، ليستعمل ثانية بمعنى الغاية ، أو السببية ، وهكذا ، وكل ذلك يحدده الكاتب ، وإفادته من طاقات لغته .

إن بعض هذه التعبيرات يأتي في صورة كلمة مفردة في استعمال ما ، ويأتي مقترنا بأداة ربط في استعمال ثان . ووضح مثال على ذلك الأداة (لكن) نحو : لكن مدير التعليم وقف حائرا أمام الواقع .

المراجع الرئيسة :

1-عبد الحميد قاسم النجار :" التسهيل في قواعد الكتابة" (دون دار نشر) غزة 1997 .

2-د.نبيل حداد ود. عبد العزيز شرف :"أدوات الربط في الكتابة الصحفية -اللغة في نظرية الإعلام " دار فلسطين للنشر - القدس 1990 .

Digitized by Birzeit University Library

المعاجم والقواميس العربية

يحتاج الصحافي، إذا أراد الكتابة الموفقة ،إلى قاموس أو أكثر في اللغة أو الكتابة الصحيحة . وتقسم المعاجم والقواميس العربية إلى الأقسام التالية :

الأول : معاجم (قواميس)حسب مدرسة النظام الألف بائي الهجائي :

الجيم لأبي عمر الشيباني

أساس البلاغة للزمخشري

المصباح المنير للفيومي

محيط المحيط للبستاني

أقرب الموارد للشرتوني

المنجد لمعلوف

المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في القاهرة

ويحبذ استخدام القاموسين الأخيرين.

القسم الثاني:معاجم وقواميس حسب مدرسة نظام القافية الهجائي (حسب الحرفين الأول والأخير من الكلمة):

الصحاح للجوهري

العباب للضاغاني

لسان العرب لابن منظور

القاموس المحيط للفيروز ابادي

الراموز في اللغة لمحمد بن حسن الشرفي

تاج العروس في شرح جواهر القاموس للزبيدي

القسم الثالث : معاجم حسب مدرسة النظام الهجائي -الألف بائي (حسب الحرف الأول من المفردة):

جمهرة اللغة لابن دريد

مقاييس اللغة لابن فارس

المجمل لابن فارس

القسم الرابع :معاجم حسب مدرسة النظام الصوتي :

العين للخليل بن أحمد

Digitized by Birzeit University Library

البارع في اللغة لأبي علي القـــالي

تهذيب اللغة للأزهـــري

المحيط باللغة للصاحب بن عبـــاد

المحكم لابن ســيده

Digitized by Birzeit University Library

مراجع

مبادئ في التحرير واللغة الصحافية

1- عربية الصحافة (إشراف: عبد القادر الفاسي الفهري)، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط 1998.

2- زهدي جار الله: "الكتابة الصحيحة" المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثالثة، بيروت 1981.

3- ليونارد راي تيل و رون تايلور (ترجمة حمدي عباس): "مدخل إلى الصحافة - جولة في قاعة التحرير" الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، الكويت، لندن، 1990.

4- مجموعة من المؤلفين (ترجمة د.رعد عبد الجليل جواد): "تقنيات الكتابة - القصة القصيرة والرواية" دار الحوار للنشر والتوزيع - اللاذقية/ سوريا 1995.

5- عبد الحميد قاسم النجار: "التسهيل في قواعد الكتابة" (دون ذكر المصدر) غزة 1997.

6- نايف الهشلمون: "الكتابة الصحفية - النظرية والتطبيق" منشورات وطن - الخليل 1994

7- خالد العمايرة ونايف الهشلمون: "الصحافة والإعلام - النظرية والتطبيق" منشورات وطن - الخليل 1994.

8- د. سلافي هاشكوفيتس ياروسلاف فرست (تعريب: جبان): "مدخل إلى الصحافة - صحافة وكالة الأنباء" دار الفارابي، بيروت 1981.

9- فيليب غابار (ترجمة فادي الحسيني): "تقنية الصحافة" منشورات عويدات، الطبعة الثانية - بيروت، باريس 1983.

10- د.صالح أبو اصبع: "الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة" دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان 1995.

11- د.سامي ذبيان: "الصحافة اليومية والإعلام" دار المسيرة ط2- بيروت 1987.

12- محمد معوض: "الخبر في وسائل الإعلام" دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت)

13- كيم لاسون وأحمد رفيق عوض: "صحافة الراديو" إصدار: مركز التدريب الاذاعي في هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية وإتحاد الصحافيين الدانمركيين، رام الله 1996.

Digitized by Birzeit University Library

14- د.صالح أبو اصبع: "المدخل إلى الاتصال الجماهيري" دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان/ الاردن، 1998

15- فهمي جدعان: "الطريق إلى المستقبل – أفكار، رؤى للأزمنة العربية المنظورة" : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996.

16- د.تيسير مشارقة: "قضايا إعلامية معاصرة، منظور ميديالوجي" منشورات وطن، الخليل/ فلسطين 1999.

17- والتر ج. أونغ: "الشفاهية والكتابية" إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (عالم المعرفة 182) 1994.

18- ألن بيس: "لغة الجسم" مكتبة برهومة، عمان/ الاردن، 1993.

19- ريجيس دوبريه: "محاضرات في علم الإعلام العام – الميديولوجيا" دار الطليعة، بيروت، 1996.

20- د. تيسير مشارقة: "أشكال الإنشاء الصحفي التحليلي" مطبعة بيروت، إصدار "المركز الوطني للدراسات الإعلامية" و"أدونيس ميديا" رام الله 2000.

21- أديب مروة: "الصحافة العربية – نشأتها وتطورها"، مكتبة الجيل، بيروت/ لبنان 1961.

22- د. حسن حنفي: "تحليل الخطاب – بحوث مختارة" مختارات من الأبحاث المقدمة في المؤتمر العلمي الثالث (1997/5/12) جامعة فيلادلفيا: كلية الآداب، عمان/ الاردن، 1998.

23- ريتشارد بن ولويس دونهيو وروبرت ثورب (ترجمة: د.محمد ناجي الجوهر): "تحليل مضمون الإعلام- المنهج والتطبيقات العربية" قدسية للنشر، أربد/ الاردن 1992.

24- روبرت شمول Robert Schmuhl (ترجمة: الفرد عصفور): "مسؤوليات الصحافة" مركز الكتب الاردني، عمان 1990.

25- د.نشأت الاقطش: "الدعاية الاعلامية" منشورات الوطن، الخليل/ فلسطين 1999.

26- د.عصام سليمان الموسى: "المدخل في الاتصال الجماهيري" دار مكتبة الكتاني للنشر، أربد/ الاردن، ط3، 1995

27- د.نبيل حداد ود. عبد العزيز شرف: "أدوات الربط في الكتابة الصحافية- اللغة في نظرية الإعلام" دار فلسطين للنشر – القدس 1990.

Digitized by Birzeit University Library

قواميس

1- المنجد في اللغة والإعلام: دار المشرق، بيروت، ط35، 1996

2- القاموس الإعلامي...

الصحف والمجلات

1- الكرمل: مؤسسة الكرمل الثقافية، رام الله/ فلسطين، عدد 54 شتاء 1996

2- الفكر العربي: (بيروت/ لبنان) عدد 65 شتاء 1999.

3- المشرق الإعلامي: (عمان/ الاردن) عدد تشرين ثاني 1998 وعدد حزيران 1999.

4- الف باء: (العراق): عدد 1061، كانون الثاني 1989.

5- فصل المقال: (أراضي 1948) عدد 19 - 1999/2/25 وعدد 4/31 - 1999/5/6.

6- الأيام: (يومية/ رام الله - فلسطين) 1999/1/16 و 1999/2/13.

7- الحياة الجديدة: (يومية/ رام الله- فلسطين) 1999/7/28.

Digitized by Birzeit University Library

إن أول ما تكشف عنه القراءة المتأنية لهذا الكتاب، هو الجهد البحثي والتوثيقي الملحوظ الذي بذله كاتبه د.تيسير مشارقه . إنه جهد طموح ويرتفع بقيمة الكتاب من مجرد كتاب تعليمي يتوجه نحو طلبة كلية الإعلام في جامعة بيرزيت،إلى كتاب من شأنه أن يساعد في تطوير المعرفة العلمية والأداء لدى إطار واسع من المحررين والصحافيين الشباب العاملين في المؤسسات الصحافية والإعلامية الفلسطينية وغيرها.

عبد الهادي الشروف - كاتب وروائي

سعدت واستفدت من مطالعة هذا الكتاب . رأيت فيه كتباً كثيرة ؛فهو يجمع أشتاتاً من مكتبتنا الإعلامية . وفي هذا خير كثير . ليس عندي شك في أن هذا الجهد الطيب سينفع كثيرين من أساتذة الإعلام في الحصول على رؤوس الموضوعات . ولعله أيضاً يكون مفتاحاً لنقاشات جادة ونافعة في داخل غرف الدرس وخارجها.

عارف حجاوي - كاتب وإذاعي

يشكل هذا الكتاب إضافة هامة لكل دارس في مجال الإعلام. يتوفر فيه عنصر البحث؛ ويتميز بشموليته وتعدد موضوعاته. أفرد الكاتب مساحة واسعة لقضايا تخص الدارسين في مجال الإعلام؛ وهناك اهتمام بقضايا اللغة والنحو والصرف ، بالإضافة إلى مسألة "العدد والمعدود" التي لها علاقة مباشرة بمبادئ التحرير .وجدت في الكتاب [redacted] لاستقصاء بعض العثرات التي تعترض الصحافيين؛ وفيه محاولة جادة لتنبيه القارئ، والصحفيين بشكل خاص، بهذه الأخطاء الشائعة الواردة.

عيسى بشارة - كاتب وصحافي

Digitized by Birzeit University Library